



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين مئاع  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2645

التاريخ : الثلاثاء 2012/10/9

## الفبر الرئيسي



خالد مشعل: على الإسلاميين أن  
يعترفوا أنّ الحكم أعقد ممّا كانوا  
يتصوّرون

... ص 4

## أبرز العناوين



هنية: الربيع العربي مقدمات تحرير التراب الفلسطيني  
سرايا القدس: التنسيق الميداني مع كتائب القسام سيتطور في المستقبل القريب  
العالم: الدولة الفلسطينية وهم والترويج لها خطيئة "القيادة الفلسطينية"  
"إسرائيل": لدى حزب الله مئات من طائرات بدون طيار يمكنها حمل متفجرات  
دراسة إسرائيلية: الأردن يواجه الآن أخطر تحدٍّ بعد حرب عام 1967

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

- 5 2. هنية: الربيع العربي مقدمات تحرير التراب الفلسطيني
- 6 3. "القدس العربي": عباس يعلق المخصصات المالية لفصائل منظمة التحرير
- 6 4. يحيى موسى: تصريحات حواتمة نفاق سياسي ولا تصب في خدمة القضية الفلسطينية
- 7 5. عريقات: التصويت على مشروع قرار رفع مكانة فلسطين الشهر المقبل
- 7 6. حكومة هنية تندد بالهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة
- 7 7. حكومة رام الله تقرر إعادة جميع المعلمين المفصولين إلى وظائفهم

## المقاومة:

- 8 8. الزهار: المقاومة ستوسع الرد بتواصل العدوان على غزة
- 8 9. حماس: لن نسمح بفرض أي معادلات إسرائيلية على الشعب الفلسطيني
- 9 10. نافذ عزام: جهود مصرية للتوصل لتهدئة بين "إسرائيل" وقطاع غزة
- 9 11. كتائب القسام: العمل المشترك أوصل رسالة قوية للاحتلال الصهيوني
- 9 12. سرايا القدس: التنسيق الميداني مع كتائب القسام سيتطور في المستقبل القريب
- 9 13. العالول: الدولة الفلسطينية وهم والترويج لها خطيئة "القيادة الفلسطينية"
- 10 14. الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني: السلطة الفلسطينية توقف مخصصات فصائل منظمة التحرير
- 10 15. نايف حواتمة للأهرام: نرفض إقامة منطقة حرة بسيينا
- 11 16. فتح في غزة تطالب بإحالة أبو خوصة إلى التحقيق
- 11 17. الجبهة الشعبية: تهويد القدس مستمر منذ اليوم الأول لاحتلالها

## الكيان الإسرائيلي:

- 11 18. الجيش الإسرائيلي يهدد بعملية برية ضد قطاع غزة
- 12 19. "هآرتس": التصعيد في غزة سيتتهي خلال يومين وحماس عملت على إحتوائه
- 12 20. "إسرائيل" تبقى على حالة تأهب في الجنوب بعد التصعيد مع قطاع غزة
- 13 21. "إسرائيل": لدى حزب الله مئات من طائرات بدون طيار يمكنها حمل متفجرات
- 13 22. "إسرائيل" تنصب صواريخ باتريوت قرب حيفا بعد اختراق طائرة بدون طيار المجال الجوي
- 13 23. خبيران: "طائرة الاستطلاع" أوصلت رسالة بأن أي حرب قادمة لن تكون "تزهة"
- 13 24. جلعاد شاليط حضر "الكلاسيكو" في برشلونة مع حراسة أمنية مشددة

## الأرض، الشعب:

- 14 25. الاحتلال يصعد قصفه لقطاع غزة ويستهدف مسجداً ويصيب خمسة مواطنين
- 14 26. استشهاد فلسطيني متأثراً بجراح أصيب بها في غارة إسرائيلية على رفح
- 15 27. كمال الخطيب: "إسرائيل" تستغل الإضطراب العربي لإتمام تهويد القدس
- 15 28. متطرفون يهتفون بزجاجات وحجارة وقاذورات باتجاه كنيسة الروم الأورثوذكس بالقدس
- 15 29. تدهور صحة الأسيرين سامر العيساوي وأيمن الشراونة

30. "شؤون الأسرى": قانون منع مقاضاة "إسرائيل" شرعنة رسمية لإرهاب الدولة 16  
 31. الأسير ضرار أبو سيسي يجدد مناشدته بالتدخل لإخراجه من العزل الانفرادي 16  
 32. "الدعوة السلفية" في غزة تطلق حزب "النور" 16  
 33. مستوطنون يقطعون 120 شجرة زيتون من أراضي قريوت بمحافظة نابلس 17  
 34. رام الله: صحفيان يقتديان بإضراب الأسرى رفضاً لاعتقالهما بسجون السلطة 17  
 35. مستوطنون يعتدون على فلسطيني في الخليل 17  
 36. مستوطنون ينظمون مسيرة استفزازية في مدينة اللد المحتلة عام 48 17  
 37. تدمر أهل غزة من حال الأنفاق والمعبر 18

#### الأردن:

38. الملك الأردني يحذر من إجراءات إسرائيلية تستهدف الأماكن المقدسة 18  
 39. "الحياة": السفير الأردني الجديد لدى "إسرائيل" يحلف اليمين القانونية أمام الملك 18

#### لبنان:

40. "اليونيفيل": لم ترصد أية طائرة استطلاع من الأجواء اللبنانية باتجاه فلسطين 19  
 41. الجيش اللبناني يتسلم فلسطينياً استهدف منزلاً في مخيم "عين الحلوة" 19  
 42. رئيس المجلس الشيعي الأعلى: الدفاع عن مقدسات فلسطين حق يقع على عاتق المسلمين 19  
 43. اتهام ثلاثة لبنانيين بالحصول على الجنسية الإسرائيلية 19

#### عربي، إسلامي:

44. الجامعة العربية تدين العدوان الإسرائيلي على المسجد الأقصى وقطاع غزة 20  
 45. السعودية تدين الاقتحام الإسرائيلية للمسجد الأقصى 20  
 46. مؤتمر دولي في بغداد حول الأسرى الشهر المقبل 20  
 47. السفير ياسر عثمان: مصر لن تغلق الأنفاق بشكل كامل قبل أن تجد البديل لذلك 20  
 48. وزير الري المصري: لم ولن تصدر مياه النيل لـ"إسرائيل" أو فلسطين 21  
 49. مثقفون عرب يطلقون مبادرة على "فيسبوك" لإنهاء الانقسام الفلسطيني 21  
 50. الناطق باسم جماعة الإخوان المسلمين في سوريا: "إسرائيل" لا تزال متمسكة بنظام بشار الأسد 22  
 51. مسؤول عسكري إيراني عن الطائرة بلا طيار: حادث يكشف ضعف الدفاعات الجوية الإسرائيلية 22  
 52. طهران تعلن فشل محاولات إسرائيلية لاختراق شبكات الإنترنت الإيرانية 22  
 53. رضائي يسخر من تقديرات باراك ويرجح سقوط 10 آلاف قتيل إسرائيلي حال نشوب حرب 23

#### دولي:

54. رومني يجدد الالتزام بقيام دولة فلسطينية تعيش جنباً إلى جنب مع "دولة إسرائيل اليهودية" 23  
 55. حكمان للقضاء الأمريكي ينحازان لـ"إسرائيل" 23  
 56. برلماني فرنسي: ممارسات الاحتلال ضد الفلسطينيين عار على الإنسانية 24

57. لندن: دعوة للتظاهر ضد شركة بريطانية تدعم السجون الإسرائيلية بالخبرات والمعدات  
24  
58. الأونروا تطلق برنامجين للإصلاح التربوي  
25

تقارير:

59. دراسة إسرائيلية: الأردن يواجه الآن أخطر تحدٍّ بعد حرب عام 1967  
25

حوارات ومقالات:

60. لغز هدم الأنفاق... فهمي هويدي  
30  
61. إغراق الفلسطينيين في الديون... نقولا ناصر  
32  
62. ماذا بعد خطاب عباس؟... فايز رشيد  
34

كاركاتير:

36

\*\*\*

**1. خالد مشعل: على الإسلاميين أن يعترفوا أن الحكم أعقد مما كانوا يتصورون**

شدّد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، في بداية محاضراته التي ألقاها ضمن برنامج اليوم الأخير من مؤتمر "الإسلاميون ونظام الحكم الديمقراطي.. تجارب واتجاهات"، الذي نظمه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في العاصمة القطرية الدوحة، على ضرورة أخذ الحالة الفلسطينية في سياقها الخاصّ وعدم مقارنتها بحالات الإسلام السياسي في دول عربية أخرى. وقال في هذا الصدد إن حماس حركة تحرّر وطني أولاً وليست حركة إسلام سياسي فحسب، فإطارها الفكري والعملية ورؤيتها وبرنامجها هو التحرّر الوطني أولاً.

وفي توصيفه للسياق الفلسطيني، رأى مشعل أن السلطة في الحالة الفلسطينية ليست الحالة الاعتيادية إذ هي منقوصة السيادة بل ومعدومة السيادة أصلاً. كما أنّ عناصر الدولة ليست موجودة، وشعب مجزأ ومشتت وتراب محتلّ وسلطة لا تملك السلطة.

ويرى مشعل في ظلّ هذا الوضع أنه لا يمكن أخذ حالة حماس في إطار تناول الإسلام السياسي العام، ولا حتّى في الإطار العام للمؤتمر الذي عقده المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بعنوان "الإسلاميون ونظام الحكم الديمقراطي". وأضاف، أنّ ما زاد الطين بلّة هو الانقسام الذي حدث بين الضفة الغربية وغزة. وتابع يقول: "لم تعد هناك حالة يمكن أن تسمّى تجربة حكم إسلاميين في غزة. لكننا في حماس نشير إلى أننا خضنا التجربة وتعلّم منها وقد أخطأنا في أشياء وتعلّم من ذلك".

وشدّد مشعل على أنّ حماس من منطلق إطارها الفكري ورؤيتها، وبعد أن اضطرت إلى دخول الانتخابات والحكومة للحدّ من سلبيات مسار أوصلو، فقد حاولت الجمع بين المقاومة والسلطة، وهذا أمر صعب ولكن حماس بقيت مقاومة ومع المقاومة.

أمّا عن تجربة الإسلاميين والديمقراطية، فقد قال مشعل إنّ حماس ترى أن تجربة الأمة العربية الإسلامية قصيرة في الديمقراطية أو الشورى، لأنه بعد الخلفاء الراشدين صرنا في ظل الحكم العضود الذي وازنته قوّة المجتمع حينها وكانت قادرة على التقليل من سلبيات السلطة. أمّا اليوم، فإنّ على القوى السياسية العربية

ومن ضمنها حركات الإسلام السياسي أن تؤسس لنموذج معاصر للديمقراطية، لأنّ تجربة التاريخ قصيرة ولا يمكن الاستنباط منها.

وأوضح مشعل أنّ الإسلاميين مقتنعون بالديمقراطية ومطمئنون إلى أن الانتخابات التي تجري بتكافؤ في الفرص، فإنهم مستعدّون لدخولها حتى وإن خسروها حتّى يتعلموا أنّ الشعب ليس مضموناً لأحدٍ على الدوام، أي أنها يجب أن ترضي أولاً صاحب السلطة الوحيد وهو الشعب.

ونبهه إلى أنّ هناك فرقاً بين موقع المعارضة والحكم، بين التخيّل والافتراض والمعاشية والمعاناة، وفرق بين الناقد والممارس. وقال: "على الإسلاميين أن يعترفوا أنّ الحكم أعقد ممّا كانوا يتصوِّرون وهذا ينطبق علينا في حماس".

وأكد رئيس حماس، أنّ النموذج الأوروبي الذي يتحول فيه صاحب الأغلبية إلى السلطة وصاحب الأقلية إلى المعارضة (أو حكومة الظلّ) لا يصلح للحالة العربية، ولا بدّ من عدم التقرّد في الحكم مهما حاز الفائز على أغلبية مريحة. وقال: "يجب أن نذهب إلى الانتخابات ومهما كانت النتائج يجب أن تنشأ حكومات شراكة. وعلى صاحب الأقلية أن يسلم لتجربة صاحب الأغلبية"، مردفاً بالقول: "الإسلاميون مهما عظمت قوتهم لا يمكنهم إلغاء الآخرين، ولهذا لا داعي للقوميين والليبراليين أن يندروا أنفسهم لقطع الطريق أمامهم". وأوصى مشعل الأنظمة الديمقراطية التي تنشأ عن ثورات الربيع العربي بالتوازن، بين الهمّ الوطني الداخلي وأولويات الهمّ العربي والإقليمي، فدولة بأهمية مصر مثلاً لا يمكن أن تتكفّى على نفسها، وتبقى في منأى عن قضية فلسطين أو التوازن الإقليمي أو الصراع العربي الإسرائيلي، والملفات الكبرى. وهذا هو الدور المطلوب من نظم ما بعد الثورات العربية.

ودعا إلى انفتاح بين تجارب الإقليم في مصر وتونس واليمن وغيرها، للاستفادة من التفكير بعقل جماعي، فلا أحد ينكفّى على نفسه حتى لو كان بحجم مصر، فهي في حاجة إلى غيرها وغيرها في حاجة إليها. كما دعا أيضاً إلى إعادة توزيع خريطة التوازنات الإقليمية وتفاذي التدافع بين الاتجاهات الفكرية المتعددة في البلد الواحد. وقال "يجب أن نعرف كيف نقود هذه التجربة بين هذا الخليط (إسلاميين ليبراليين، وداخل كل تيار خطوط). وذلك لا يتم إلا بالانحياز للمصلحة العامّة والشجاعة في التعبير عن الخيارات التي تتطلبها". وشدّد على ضرورة نبذ الاستقطاب الطائفي الشيعي السنّي لأنه خطر على الأمة ولا يصحّ على الإطلاق.

وتوجّه إلى الحركات السياسية الإسلامية وغيرها على السواء بضرورة التواضع في الوعود للناس وفي ادّعاء امتلاك الحقيقة.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2012/10/8

## 2. هنية: الربيع العربي مقدمات تحرير التراب الفلسطيني

غزة - محمد محيسن: جدد رئيس الوزراء في قطاع غزة إسماعيل هنية، موقف المقاومة الفلسطينية من أي مشروع صهيوني، يستهدف القضية الفلسطينية على حساب الأردن، مشدداً بان المقاومة والوحدة هما الطريقان الأسرعان للتحرير.

وقال هنية لدى استقباله قافلة أنصار 3: إن الفلسطينيين يرفضون بل يحاربون فكرة الوطن البديل، مؤكداً أن العودة هي حق مقدس لكافة أبناء شعبنا. وقال: "لن نتخلى عن المقاومة المسلحة ولا عن ذرة تراب فلسطينية، ووحدة الشعب الفلسطيني ووحدة الأمة هي مقدمة لتحرير كامل التراب الفلسطيني، وبالتالي

تحرير الإنسان العربي". وأشار إلى أن مقدمات هذا التحرير باتت تلوح في الأفق، من خلال ما نشاهده من الربيع العربي، الذي اسقط أنظمة عاتية كانت تقف في وجه شعوبها، لافتاً إلى يقينه بأن الشعب العربي من المحيط إلى الخليج يقفون في خندق الشعب الفلسطيني.

بدوره قال النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد بحر: "الشعب الأردني يقف مع الشعب الفلسطيني ليكملا سويًا مشوار فك الحصار الظالم إنسانياً وطبيعياً واجتماعياً".

السبيل، عمان، 2012/10/9

### 3. "القدس العربي": عباس يعلق المخصصات المالية لفصائل منظمة التحرير

رام الله - وليد عوض: علمت "القدس العربي" الاثنين، بأن رفض فصائل منظمة التحرير تحميل حماس وحدها مسؤولية الانقسام وعدم تنفيذ اتفاق المصالحة الموقع في القاهرة، إضافة لرفضها تشكيل قوائم انتخابية موحدة في الضفة الغربية لخوض الانتخابات المحلية، ومشاركتها في الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها الأراضي الفلسطينية الشهر الماضي ضد حكومة سلام فياض، هو ما دفع الرئيس الفلسطيني محمود عباس لوقف مخصصاتها المالية.

وأوضحت مصادر فلسطينية متعددة، لـ"القدس العربي" الاثنين، بأن فصائل منظمة التحرير لم تتلق مخصصاتها المالية عن الشهر الماضي، في حين تم وقف مخصصات الجبهة الشعبية منذ عدة شهور، في ظل إصرارها على تحميل فتح وحماس مسؤولية الانقسام، وعدم تنفيذ اتفاق المصالحة الوطنية الموقع في القاهرة.

وأشارت المصادر إلى أن عباس غض النظر في الأشهر الماضية عن مواصلة الجبهة الشعبية عدم تحميل حماس "لوحدها" مسؤولية الانقسام، واستمرارها في توجيه الانتقادات "لطرفي الانقسام" - أي فتح وحماس - واستخدامها لهذا المصطلح الذي يثير غضب الرئيس الفلسطيني، الأمر الذي دفعه لوقف المخصصات المالية بعد أن "طغ الكيل" منها، بعد رفضها وباقي الفصائل لتشكيل قوائم موحدة باسم المنظمة لخوض الانتخابات المحلية.

وأوضحت المصادر بان "ما زاد الطين بلة"، هو رفض الفصائل طلب عباس بتشكيل قوائم موحدة باسم المنظمة بمشاركة فتح لخوض الانتخابات المحلية بالضفة الغربية، في حين شاركت تلك الفصائل في تأجيج الاحتجاجات الداخلية التي اندلعت بالضفة الشهر الماضي، تنديداً بالغلاء وبسياسة حكومة سلام فياض، الأمر الذي أثار غضب عباس على تلك الفصائل فأمر الصندوق القومي الفلسطيني بعدم تحويل مخصصات الفصائل بحجة الأزمة المالية.

القدس العربي، لندن، 2012/10/9

### 4. يحيى موسى: تصريحات حواتمة نفاق سياسي ولا تصب في خدمة القضية الفلسطينية

غزة: اعتبر د. يحيى موسى النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني والقيادي بحماس، تصريحات نايف حواتمة أمين عام الجبهة الديمقراطية، التي اتهم فيه حركة حماس بتعطيل المصالحة من أجل البقاء في الحكم، بالنفاق السياسي لمن يدفع للديمقراطية مخصصاتهم، مشيراً إلى أن حواتمة معني بالمساس بحركة حماس في تصريحاته.

وكان الأمين العام للجبهة الديمقراطية نايف حواتمة قال: "إصرار حماس على البقاء في السلطة هو من يعيق إتمام المصالحة، كما رفض فكرة إقامة منطقة تجارية حرة بين قطاع غزة، معتبراً أنها في خدمة "إسرائيل".

وقال موسى: "الأصل لحواتمة أن يتحدث عن الذي يختطف منظمة التحرير، ويمنع بناؤها من 2005، وأن يتطرق إلى من ورط الشعب الفلسطيني في اتفاقية أسلو التي أضاعت مع عمره سنين وأدخلته في نكبات متتالية أدت إلى انقسام الشعب والوطن". وأضاف: "على حواتمة العودة للبرنامج الذي طرحته فتح وأدى إلى انقسام الشعب الفلسطيني، وعليه الاعتراف بالفيتو الأمريكي والإسرائيلي الذي يمنع إتمام تنفيذ اتفاق المصالحة".

وكالة سما الإخبارية، 2012/10/9

#### 5. عريقات: التصويت على مشروع قرار رفع مكانة فلسطين الشهر المقبل

رام الله: أكد صائب عريقات رئيس الوفد الفلسطيني لمفاوضات الحل النهائي، أمس، أن التصويت على دولة غير عضو في الأمم المتحدة سيتم الشهر المقبل. وقال: "إن دول العالم مدعوة للمشاركة في صياغة مشروع قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة؛ لرفع مكانة فلسطين القانونية إلى دولة غير عضو". وأوضح عريقات، في بيان أن "لجنة عربية مشكلة من العراق، رئيس القمة العربية الحالي، وقطر رئيس لجنة متابعة مبادرة السلام العربية، وفلسطين، ود. نبيل العربي الأمين العام للجامعة العربية، قد بدأت بإجراء المشاورات مع كل المجموعات الجيوسياسية الدولية لصياغة مشروع القرار".

وقالت مصادر لـ"الشرق الأوسط" إن السلطة الفلسطينية ستنتظر انتهاء الانتخابات الأميركية الرئاسية في 4 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، ومن ثم ستطلب التصويت. وقالت: «مصالح الفلسطينيين العليا أهم من موقف الولايات المتحدة الذي راعيناه كثيرا من قبل والآن أيضا، لكن دون أي نتائج».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/10/9

#### 6. حكومة هنية تندد بالهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة

غزة - أشرف الهور: نددت الحكومة في قطاع غزة والتنظيمات المسلحة بالهجمات الإسرائيلية ضد القطاع، وأكد المكتب الإعلامي الحكومي بغزة على أن ما يمارسه الاحتلال ضد الفلسطينيين ومنازلهم يعد انتهاكات ممنهجة وفاضحة للقانون الدولي الإنساني واتفاقية جنيف الرابعة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان".

القدس العربي، لندن، 2012/10/9

#### 7. حكومة رام الله تقرر إعادة جميع المعلمين المفصولين إلى وظائفهم

الضفة الغربية: قرر مجلس الوزراء في رام الله أمس الاثنين إعادة المعلمين المفصولين كافة إلى عملهم وفقا لقانون الخدمة المدنية؛ وتنفيذا لقرار محكمة العدل العليا التي قضت الشهر الماضي ببطلان الحكم السابق الصادر بحقهم، وعدم قانونية فصلهم.

وكانت وزارة التربية في الضفة اشترطت العودة بناء على الشواغر؛ بسبب عدم وجود اعتمادات مالية، ولم يتجاوز عدد الذين حالفهم الحظ بشواغر 100 معلم، من أصل أكثر من 750 معلماً.

السبيل، عمان، 2012/10/9

## 8. الزهار: المقاومة ستوسع الرد بتواصل العدوان على غزة

غزة: حذر القيادي البارز في حركة حماس وعضو مكتبها السياسي د. محمود الزهار، من أن المقاومة ستوسع ردها على التصعيد (الإسرائيلي) بحق المواطنين في قطاع غزة، حال استمر العدوان. وقال الزهار في تصريح متلفز لقناة "بي بي سي عربية"، مساء الاثنين، "إن المقاومة أبدت جاهزيتها التامة للتصدي والرد على أي عدوان إسرائيلي يستهدف الفلسطينيين بغزة". وأوضح أن هناك تنسيقاً كبيراً بين فصائل المقاومة الفلسطينية كافة، للرد على جرائم الاحتلال وممارساته. وأضاف القيادي في حماس "أن هناك دراسة وطنية مخططة للرد على تصعيد الاحتلال"، مشيراً إلى أن المقاومة المتواجدة في الميدان هي من تقرر تحديد وقت الرد. وذكر أن (إسرائيل) تسعى من خلال تهديداتها إلى تصدير أزمته الداخلية التي تعاني منها، لافتاً إلى أن الاحتلال يعيش أزمة واضحة كلما اشتدت بدأ الجيش بتصعيده على غزة". وشدد عضو المكتب السياسي لحماس على أن حركته مكلفة بالدفاع عن أبناء الشعب الفلسطيني، قائلاً: "ملتزمون تماماً بالدفاع عن أبناء شعبنا ولجم الاحتلال وعدوانه".

وكالة سما الاخبارية، 2012/10/9

## 9. حماس: لن نسمح بفرض أي معادلات إسرائيلية على الشعب الفلسطيني

غزة: حملت حركة "حماس" حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن التصعيد الإسرائيلي الخطير على قطاع غزة، مؤكدة على أن المقاومة الفلسطينية "رفضت وبكل قوة أي معادلة إسرائيلية تُفرض على الشعب الفلسطيني".

وقال فوزي برهوم، المتحدث باسم الحركة في تصريح مكتوب، تلقت "قدس برس" نسخة عنه: "التصعيد الإسرائيلي على غزة والذي استهدف المدنيين والمساجد والأطفال، تصعيد خطير وغير مبرر وتجروء على الدم الفلسطيني وإمعان في الجريمة في ظل غياب القرارات والمواقف الفعلية على المستوى الإقليمي والدولي الرادعة للاحتلال الإسرائيلي، وفي ظل توفر الدعم الأمريكي للامحدود لحكومة الاحتلال كي تستمر في انتهاكاتها وجرائمها".

وأكد على ضرورة لجم أي تماد إسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، مطالباً كل المستويات الفلسطينية والعربية والإسلامية "بالوقوف عند مسؤولياتها تجاه الشعب الفلسطيني والإسراع في تبني إستراتيجية قوية وفاعلة ومؤثرة تحمي الشعب الفلسطيني وتدافع عنه".

قدس برس، 2012/10/9

## 10. نافذ عزام: جهود مصرية للتوصل لتهدئة بين "إسرائيل" وقطاع غزة

غزة: قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية نافذ عزام إن هناك جهوداً مصرية للتوصل إلى تهدئة بين فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وإسرائيل.

وأضاف عزام في تصريحات له إن "هناك اتصالات مكثفة بين فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة والقيادة المصرية والجانب الإسرائيلي لبحث إمكانية التوصل إلى تهدئة ميدانية مع الجيش الإسرائيلي". ولم يصدر أى تأكيد أو نفي من الجانب المصري حول الأمر.

وأضاف أن المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة مستعدة "لالتزام بالتهدئة ما التزم الجيش الإسرائيلي بها"، قائلاً "موقفنا واضح فنحن ندافع عن أنفسنا.. ولكن إسرائيل هي من تخرق التهدئة دائماً لذلك عليها الالتزام بها أولاً حتى نلتزم نحن بها".

وكالة سما الاخبارية، 2012/10/9

### 11. كتائب القسام: العمل المشترك أوصل رسالة قوية للاحتلال الصهيوني

غزة - حامد جاد: حذر أبو عبيدة المتحدث باسم الكتائب في تصريحات نشرها الموقع الالكتروني للقسام ، إسرائيل من أن "التمادي في العدوان على قطاع غزة سيجلب ردا أقوى وأوسع من قبل المقاومة الفلسطينية". واعتبر أن "قصف المقاومة لمواقع العدو صباح اليوم ما هو إلا رسالة للاحتلال الصهيوني بأن المقاومة لن تسمح بمعادلة العدوان من طرف واحد من قبل الاحتلال تحت ذرائع واهية".

وأضاف أيضا ان "هذه العملية المشتركة بين كتائب القسام وسرايا القدس تؤكد على تنسيق عالي المستوى بين فصائل المقاومة في إدارة المواجهة مع الاحتلال الصهيوني".

الغد، عمان، 2012/10/9

### 12. سرايا القدس: التنسيق الميداني مع كتائب القسام سيتطور في المستقبل القريب

غزة: أكد أبو أحمد الناطق باسم سرايا القدس، أن التنسيق الميداني مع كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، سيتطور في المستقبل القريب، وسيسمع أبناء الشعب الفلسطيني عن خطوات مشتركة تتلج الصدر.

وأشار أبو أحمد إلى أن التنسيق الذي تم بين سرايا القدس وكتائب القسام في الرد على هجمات الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين لم يكن وليد اللحظة، بل جاء نتاج لقاءات عديدة، تم خلالها التوافق على تنسيق ميداني كامل، خاصة في العمليات الدفاعية والهجومية.

السبيل، عمان، 2012/10/9

### 13. العالول: الدولة الفلسطينية وهم والترويج لها خطيئة "القيادة الفلسطينية"

رام الله - صفا: قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمود العالول، إن المواطن الفلسطيني يعيش حالياً معاناة وإحباط كبيرين، بسبب التضليل الذي يعيشه، وإيهامه بأنه على أبواب دولة مستقلة، ما أعطاه أملاً كبيراً دون وجود هناك مقومات لذلك.

وأضاف العالول خلال حديثه لبرنامج "ساعة رمل" الذي ينتجه ويبثه تلفزيون وطن، أن القيادة الفلسطينية ارتكبت خطيئة فيما يتعلق بالرسائل التي أطلقتها بشأن قيام الدولة الفلسطينية، فبناء المدارس والمستشفيات "لا يعني أنك قادر على إعلان الدولة الفلسطينية، ومثل هذه الرسائل لم تكن مدروسة وذهبت باتجاهات عدة" الأمر الذي بنى عليه المواطن الفلسطيني آمالا كبيرة.

وتابع قائلاً، "لقد تورطت السلطة بفاتورة شهرية يجب أن تدفعها لموظفيها وللقطاعات الحيوية، وعليها أن تؤمن هذه الفاتورة في ظل نقص الموارد حالياً، فلا يوجد أي مساعدة مالية دولية دون مقابل سياسي". وفيما يتعلق بملامح المشروع الوطني الفلسطيني أوضح العالول بأنها لم تتغير، فالأهداف ثابتة لكن ما تغير هو أساليب الوصول لهذه الأهداف، مضيفاً بأن المناخ الحالي السائد قد يؤدي إلى حالة من الإحباط.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/10/8

**14. الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني: السلطة الفلسطينية توقف مخصصات فصائل منظمة التحرير**

رام الله: أوضح بسام الصالحي الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني، أن القيادة الفلسطينية أوقفت مخصصات فصائل منظمة التحرير، بعد مظاهرات أيدتها الفصائل ضد الحكومة الفلسطينية. وأضاف الصالحي: «الصندوق القومي الفلسطيني لم يتم تحويل جميع المستحقات المالية المقررة في منظمة التحرير الفلسطينية للفصائل والقوى الوطنية خلال الشهر الماضي». وبحسب الصالحي، فإن السبب الأساسي «هو الاختلاف حول السياسة المالية والاقتصادية للسلطة، وانخراط هذه الفصائل الوطنية في حملة الاحتجاجات ضد هذه السياسة، التي شهدتها الأراضي الفلسطينية الشهر الماضي». وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن الفصائل لم تبلغ بذلك بعد، وأضافت: «لا يوجد قرار رسمي، ولو كان لكانت الفصائل تبليغت».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/10/9

**15. نايف حواتمة للأهرام: نرفض إقامة منطقة حرة بسيئاء**

أشرف أبو الهول: استضافت جريدة الأهرام الدكتور نايف حواتمة أمين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وأجرت معه الحوار التالي:

س: مارأيكم في إلحاح حماس علي مصر بان تتشيء منطقة تجارية حرة لقطاع غزة، علي الجانب المصري من الحدود مع القطاع؟

ج: نحن نرفض هذه الفكرة تماما وابلغنا مصر رسميا رفضنا إقامة مثل هذه المنطقة التجارية الحرة علي الأراضي المصرية، وسط اجواء الانقسام الداخلي الفلسطيني، لأن هذا يخدم أهداف إسرائيل حيث سيشجعها فورا علي إغلاق المعابر التجارية الست التي تربط قطاع غزة ببقية الوطن الفلسطيني، وتلقي بكامل مسؤولية القطاع علي مصر، وهذا ماكانت تسعى إليه منذ سنوات طويلة حيث لم تخف ابدا رغبتها بتشجيع الولايات المتحدة في إلقاء مسؤولية غزة علي مصر والضفة الغربية علي الأردن، وبالتالي القضاء علي فكرة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وهو المشروع الذي طرحه وزير الخارجية الإسرائيلي إيجال الون منذ أكثر من 30 عاما.

ونحن من ناحيتنا نرفض إقامة دولة مستقلة لحماس في غزة علي أكتاف مصر، لأن هذا لو حدث سيساعد إسرائيل علي ابتلاع القدس والكتل الاستيطانية في الضفة الغربية بشكل كامل ونهائي وترك الفتات للفلسطينيين لكن تحت السيادة الأردنية.

س: كيف تتحقق المصالحة الداخلية؟

ج: نظرا لأن المصالحة معطلة بسبب أصرار حماس علي البقاء في السلطة وفصل غزة عن الضفة الغربية، فلقد طلبنا من مصر أن تستأنف دورها لتحقيق المصالحة من خلال دعوة كافة الفصائل الفلسطينية للاجتماع في القاهرة ووضع جدول زمني لتنفيذ اتفاقيات المصالحة الموقعة بوساطة مصرية وآخرها اتفاق الرابع من مايو 2011، وهذا دور مصر وقدرها بحكم مكانتها وموقعها الجغرافي ورعايتها لكافة الاتفاقيات السابقة.

ولدينا امل ان تتمكن مصر من ذلك بحكم تأثيرها علي حماس رغم أن الأخيرة تعمل علي توطيد علاقاتها بمصر وتعزيز الانفصال في غزة بديلا عن المصالحة.

الأهرام، القاهرة، 2012/10/9

### 16. فتح في غزة تطالب بإحالة أبو خوصة إلى التحقيق

غزة - طالبت الهيئة القيادية العليا في مفوضية التعبئة والتنظيم لحركة فتح في قطاع غزة، امس الاثنين، بإحالة عضو المجلس الثوري للحركة "توفيق أبو خوصة"، إلى التحقيق تمهيدا لتقديمه إلى المحكمة الحركية لما قالت عنه "التطاول والقذف والتشهير والإساءة" لقيادات وكوادر في الحركة؛ عبر تصريحات له من خلال مواقع وصفتها بـ "التابعة لجهات معادية للشرعية الفلسطينية". وشددت الهيئة القيادية العليا على ضرورة اتخاذ مواقف وقرارات صارمة وجادة بشأن "المواقع المسيئة للحركة ورفع الغطاء التنظيمي عنها واعتبارها مواقع معادية".

القدس، القدس، 2012/10/9

### 17. الجبهة الشعبية: تهويد القدس مستمر منذ اليوم الاول لاحتلالها

نابلس- عماد سعادة: قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين "ان تهويد القدس مستمر منذ اليوم الاول لاحتلالها عام 1967 وحتى وقتنا الحاضر". وأضافت "الشعبية" في بيان صدر عنها اليوم الاثنين، بمناسبة الذكرى الـ 22 لمجزرة الاقصى، التي وقعت في الثامن من تشرين اول عام 1990، ان "الجريمة مستمرة عبر شتى السبل والوسائل المباشرة وغير المباشرة بحماية ودعم وغطاء حكومة وجيش الاحتلال واجهزته الامنية، في محاولة مستميتة لتكرار المذبحة والمؤامرة، وصولا لتقسيم الاقصى وتحويله الى مصلى يهودي، وتعطيل حرية العبادة فيه ووصول المصلين والتحكم في فتحه واغلاقه، ماينذر بإشعال حروب دينية لانتوقف".

القدس، القدس، 2012/10/9

### 18. الجيش الإسرائيلي يهدد بعملية برية ضد قطاع غزة

غزة - صفا: ذكرت صحيفة معاريف العبرية، الثلاثاء، أن تقديرات الجيش الإسرائيلي ترى وجوب تنفيذ عملية واسعة النطاق في قطاع غزة مماثلة لعملية "الرصاص المصبوب"؛ لاستعادة قوة الردع في المنطقة، بعد قصف المقاومة أمس لأهداف إسرائيلية بعد ثلاثة أسابيع من الهدوء. وقالت معاريف، إن كبار قادة الجيش يتفقون مع رئيس هيئة الأركان الجنرال بيني غانتس أن "عملية ضد غزة لا مفر منها".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/10/9

## 19. "هآرتس": التصعيد في غزة سيتتهي خلال يومين وحماس عملت على إحتوائه

غزة- دوت كوم- ترجمة خاصة: قال الكاتب والمحلل الإسرائيلي "عاموس هارئيل"، إن حماس وإسرائيل لا ترغبان بالتصعيد العسكري في قطاع غزة، وأن ما أقدم عليه نشطاء من حماس، صباح اليوم الاثنين، من قصف للنقب الغربي، كان رسالة للفلسطينيين، أكثر من الإسرائيليين، مفادها أن حماس "قامت بالواجب" لتحتوي التصعيد العسكري من جانب الفصائل، مرجحاً أن تنتهي موجة التصعيد الحالية خلال يومين. وأوضح هارئيل في تقرير، نشره الموقع الإلكتروني لصحيفة "هآرتس" مساء اليوم الاثنين، أن إسرائيل تضع غزة في آخر أولوياتها، وتصب جُلّ اهتمامها على الجبهة الشمالية (حيث التدايعات المحتملة للوضع في سوريا وتأثيرها على حزب الله سلباً وإيجاباً)، منبهاً في الوقت ذاته من أن هجمات الجيش الإسرائيلي على غزة، تعود لما وصفه "التهديد المباشر من سيناء"، وارتباط عناصر من غزة تتبع منظمات مقربة من القاعدة في سيناء، بهجمات ضد أهداف إسرائيلية.

وتابع، "حماس والجهاد كانتا تتوعدان دائما بالرد على هجمات الجيش الإسرائيلي، لكن هذه المرة قصفتا حدود النقب، لتفادي إقدام آخرين على قصف إسرائيل، ما قد يؤدي إلى تصعيد شامل، لذا حاولتا احتواء الأمور منذ البداية".

ويوضح هارئيل أن علاقة إسرائيل الحساسة مع مصر الجديدة، لا تسمح لها بتوجيه ضربات استباقية للجماعات "الارهابية" في سيناء، ولذلك تبحث عن "ذيل غزة" لتلك النشاطات، وأن هناك جماعات تنسق فيما بينها بغزة، وأن هجمات الجيش الإسرائيلي الأخيرة تهدف لمنع هجمات تلك الجماعات المسلحة. وقال إن الوضع لم يخرج حتى الآن عن السيطرة، ويجب الانتظار يوماً أو يومين لمعرفة، أن الجولة الحالية تقترب من نهايتها.

القدس، القدس، 2012/10/9

## 20. "إسرائيل" تبقى على حالة تأهب في الجنوب بعد التصعيد مع قطاع غزة

طالبت قيادة الجبهة الداخلية الاسرائيلية سكان مناطق جنوب إسرائيل بالتواجد بالقرب من الملاجئ، خلال الأيام والساعات القادمة، فيما إعتبر أنه إجراءات احتياطية لاحتمالات التصعيد خلال الساعات والايام القادمة.

ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن مصادر عسكرية قولها، أن الجيش لن يسمح باستمرار قصف البلدات والمدن في جنوب الدولة، معتبرة أن حماس والجهاد اصبحتا معنيتان بالتصعيد، في ظل التهديدات التي اطلقها زعيم الجهاد رمضان شلح وقيادات من حماس بخطف وأسر جنود اسرائيليين. وأوضحت المصادر، أن جبهة غزة ستشهد تسخيماً وتصعيداً في حال لم توقف الفصائل الفلسطينية رشقات الصواريخ والقذائف؛ التي تطلقها من أماكن سكنية حسب زعمها.

عرب 48، 2012/10/8

## 21. "إسرائيل": لدى حزب الله مئات من طائرات بدون طيار يمكنها حمل متفجرات

القدس المحتلة: زعمت استخبارات جيش الاحتلال الاسرائيلي، ان حزب الله يمتلك المئات من طائرات بدون طيار، روسية الصنع، وبإمكان بعضها حمل متفجرات، ومن الممكن استخدامها في ضرب اهداف في اسرائيل، ولكن تشير التقديرات ان النماذج التي لدى حزب الله عفا عليها الزمن.

ونقلت القناة عن مصادر بجيش الاحتلال، ان معرفة حزب الله بالطائرات دون طيار ليست جديدة، لكن قدرته على استخدامها ليس واضحة للاستخبارات الاسرائيلية، ومن الواضح الان ان طائرات حزب الله تعمل لمسافات طويلة.

وكالة سما الإخبارية، 2012/10/9

## 22. "إسرائيل" تنصب صواريخ باتريوت قرب حيفا بعد اختراق طائرة بدون طيار المجال الجوي

القدس . اف ب: أعلن الجيش الإسرائيلي انه نشر بطاريات صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ، قرب حيفا في شمال إسرائيل، بعد يومين من تسلل طائرة من دون طيار مجهولة الى المجال الجوي الإسرائيلي. وأكد متحدث باسم الجيش معلومات نشرت في وسائل الاعلام الاسرائيلية، وقال لوكالة فرانس برس ان هذه الصواريخ الامريكية الصنع، القادرة على اسقاط طائرات من دون طيار، قد نشرت في هذه المدينة الساحلية. ورد الجيش الفرضية التي تفيد ان الطائرة من دون طيار انطلقت من قطاع غزة، وابدى اهتماما باحتمال تورط حزب الله، كما قال مسؤول عسكري للاذاعة الاسرائيلية.

القدس العربي، لندن، 2012/10/9

## 23. خبيران: "طائرة الاستطلاع" أوصلت رسالة بأن أي حرب قادمة لن تكون "نزهة"

غزة- عبد الله التركماني: أكد خبيران أمنيان في الشؤون الإسرائيلية، أن الطائرة التي أسقطها جيش الاحتلال الإسرائيلي في النقب المحتل، بعد تحليقها لنحو نصف ساعة في سماء المنطقة بهدف جمع معلومات استخباراتية، تفيد بوجود ثغرات أمنية إسرائيلية عديدة، فشل سلاح الطيران والمنظومة الدفاعية على تأمينها، وهو الأمر الذي يشكل خطراً شديداً على (إسرائيل). وأوضح الخبيران في أحاديث منفصلة لـ"فلسطين" أن هذه الطائرة أوصلت رسالة خطيرة إلى (إسرائيل) أن أي حرب قادمة ستشنها ضد إيران أو حزب الله لن تكون "نزهة"، مشيرين إلى أنها ربما تكون تمهد للضربة الوقائية التي هددت بها إيران سابقاً.

فلسطين أون لاين، 2012/10/8

## 24. جلعاد شاليط حضر "الكلاسيكو" في برشلونة مع حراسة أمنية مشددة

يوسف برجايوي: تابع نحو 400 مليون مشاهد حول العالم عبر شاشات التلفزة، مباراة الـ«كلاسيكو» الأسبانية بين «برشلونة» و«ريال مدريد» التي أجريت مساء الأحد على ملعب «كامب نو» بحضور 98 ألف متفرج. وكانت هذه المشاهدة التلفزيونية القياسية فرصة لتمرير رسائل سياسية متعددة الاتجاهات، بعيداً عن كرة القدم.

كانت البداية، مع وجود الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط في «كامب نو» بدعوة رسمية من «برشلونة» وسط حراسة أمنية، بعد نحو شهر من ردود فعل متباينة في طبيعتها معارضة الفلسطينيين لدعوة شاليط، ونتج عنها رفض اللاعب الفلسطيني محمود السرسك دعوة «برشلونة» للحضور إلى جانب شاليط التي وصفها بالمساواة بين الجلال الصهيوني والضحية الفلسطينية.

وكان شاليط قد دخل في «معمة الحدث» عندما كتب الأحد على موقع «يديعوت أحرونوت» انه متحمس كثيرا للمباراة مثل «طفل صغير يصطحبه أهله إلى متجر للسكاكر».

وأوضح ساخراً: «كما هو معلوم، هددت جماعات مؤيدة للفلسطينيين بالاحتجاج خلال المباراة. حتى الآن الأمور هادئة، أمل أن يتمخض الجبل وولد فأراً. وإلا سيرافقنا حراس شخصيون محترفون لضمان حمايتنا».

السفير، بيروت، 2012/10/9

## 25. الاحتلال يصعد قصفه لقطاع غزة ويستهدف مسجداً ويصيب خمسة مواطنين

غزة: أصيب خمسة مواطنين فلسطينيين بجراح، صباح اليوم الاثنين (10/8)، جراء قصف قوات الاحتلال الإسرائيلي لعدة مناطق في جنوب قطاع غزة. وقال راصد ميداني لـ "قدس برس" إن مدفعية الاحتلال استهدفت مسجد الهدى في بلدة خزاعة شرق خان يونس (جنوب قطاع غزة)، صباح اليوم الاثنين، بعدد من القذائف، حيث أصيب أربعة فلسطينيين بجراح.

وقالت وزارة التربية والتعليم في بيان لها أنها أخلت عدد من المدارس شرق خان يونس جراء العدوان المستمر عليها.

وفي السياق ذاته؛ نجت مجموعة من رجال المقاومة من قصف إسرائيلي، استهدف بلدة جحر الديك وسط قطاع غزة؛ حيث أطلقت تجاههم ثلاثة صواريخ من نوع "أرض - أرض" دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في الأرواح.

وفي رفح جنوب قطاع غزة؛ قامت مروحية إسرائيلية بإطلاق عدد من الصواريخ سقطت في أرض خلاء شرق المدينة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في الأرواح.

وقال الدكتور أشرف القدرة، الناطق باسم وزارة الصحة الفلسطينية في غزة لوكالة "قدس برس" إن أربعة من المصابين نقلوا إلى مستشفى غزة الأوروبي في خان يونس، في حين نقل الخامس إلى مشفى ناصر في المدينة ذاتها، واصفا جراحه بالخطيرة.

قدس برس، 2012/10/8

## 26. استشهاد فلسطيني متأثراً بجراح أصيب بها في غارة إسرائيلية على رفح

غزة: استشهاد بعد ظهر اليوم الاثنين (10/8) شاب فلسطيني متأثراً بجراحه التي أصيب بها مساء أمس الأحد في الغارة الإسرائيلية التي استهدفت مدينة رفح جنوب قطاع غزة وأسفرت عن جرح عشرة فلسطينيين ثلاثة منهم في حالة الخطر الشديد.

قدس برس، 2012/10/8

## 27. كمال الخطيب: "إسرائيل" تستغل الإضطراب العربي لإتمام تهويد القدس

الأناضول: قال الشيخ كمال الخطيب، نائب رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني، إن إسرائيل تستغل حالة الاضطراب التي يعيشها العالم العربي حالياً لإتمام عملية تهويد القدس، معتبراً ذلك "تذير خطر باتجاه المسجد الأقصى المبارك".

وفي حديث خاص لمراسل وكالة الأناضول للأنباء، رأى الخطيب أن الاقتحامات الإسرائيلية الأخيرة المتكررة للأقصى "خير دليل على أن المؤسسة الإسرائيلية لها مشروع وخطة تريد أن تحققها وتعمل من أجلها هذه المرة في تناسق تام وكامل، بين المؤسسة السياسية والأمنية والدينية الإسرائيلية، وهذا كله نذير خطر باتجاه المسجد الأقصى المبارك".

وأضاف الخطيب: "يبدو أن المؤسسة الإسرائيلية تستغل تماما لتنفيذ خطتها حالة الاضطراب التي يعيشه العالم العربي في ظل ما يحدث من انشغال كل واحد من أقطار هذا الوطن بمشاكله وهمومه، كما هو الحال في مصر وليبيا وتونس والأردن وكل الوطن".

وحول التصعيد الإسرائيلي الأخير في قطاع غزة، قال الخطيب إنه "استمرار لخطة إسرائيلية أخرى قائمة بالفعل"، موضحاً أن "إسرائيل لا يغيب عن بالها لحظة واحدة أي تطورات يشهدها القطاع على الصعيد العسكري، وكأن القيادة الإسرائيلية تفكر أن التطورات التي حدثت في ليبيا أفادت غزة تسليحياً". وأشار الخطيب إلى أن "المؤسسة الإسرائيلية يبدو أنها تفكر في محاولة ما يمكن أن يسمى بعملية تقليص أظافر لغزة، تحديداً في ظل التطورات الإيجابية التي حدثت في ظل قيادة مصرية جديدة تعيش حالة من التفهم للواقع الغزوي".

ولفت إلى أن "القيادات الإسرائيلية تريد أن تشغل مجتمعها الداخلي عن ظروفها الاقتصادية الصعبة بتصعيد بتقديري حتى لو كان نسبياً، لكن يمكن أن يكون فعلياً في قطاع غزة".

شبكة الاعلام العربي (محيط)، 2012/10/9

## 28. متطرفون يهود يلقون زجاجات وحجارة وقاذورات باتجاه كنيسة الروم الأورثوذكس بالقدس

القدس: قالت وسائل الاعلام العبرية مساء اليوم الاثنين ان متطرفون يهود رشقوا كنسية الروم الأورثوذكس بالحجارة والقاذورات في القدس المحتلة.

وذكر ما يسمى بـ'صوت اسرائيل' ان زجاجات وحجارة القيت عصر اليوم باتجاه كنيسة الروم الاورثوذكس في شارع ما يسمى 'شيفتي يسرائيل' في القدس المحتلة.

هذا ولم يذكر المصدر عن وقوع اصابات غير ان اضرارا لحقت ببوابة الكنيسة، كما اشار الموقع الاسرائيلي انه تم القاء القاذورات والقمامة عند مدخل الكنيسة. وذكر ان شرطة الاحتلال باشرت التحقيق في ملابسات الحادث.

وكالة سما الإخبارية، 2012/10/9

## 29. تدهور صحة الأسيرين سامر العيساوي وأيمن الشراونة

البيان: ناشدت وزارة شؤون الأسرى والمحررين الجهات المختصة وهيئات حقوق الإنسان بتدخل عاجل لإنقاذ حياة الأسيرين الفلسطينيين المضربين عن الطعام سامر العيساوي وأيمن الشراونة، اللذين أصبح وضعهما الصحي «خطيراً للغاية». وقال محاميا الوزارة فادي عبيدات ورامي العلمي، اللذان زارا الأسيرين في معتقل نفحة ومستشفى الرملة، إنهما يمران في حالة من الغيبوبة والضعف العام، ويعانيان نقصنا مستمرا في الوزن.

البيان، دبي، 2012/10/9

## 30. "شؤون الأسرى": قانون منع مقاضاة "إسرائيل" شرعنة رسمية لإرهاب الدولة

رام الله: أكدت وزارة شؤون الأسرى والمحررين في السلطة الفلسطينية، أن التعديل الذي جرى على القانون الإسرائيلي الذي أقره البرلمان (الكنيست) والذي يكرس حرمان الضحايا الفلسطينيين من تقديم دعاوي جنائية

ضد إسرائيل جراء الأضرار التي تلحق بهم بسبب عمليات الاحتلال ومستوطنيه في الأراضي المحتلة، بأنه شرعنة رسمية لإرهاب الدولة".

قدس برس، 2012/10/8

### 31. الأسير ضرار أبو سيسي يجدد مناشدته بالتدخل لإخراجه من العزل الانفرادي

غزة: جدد المعتقل الدكتور ضرار أبو سيسي نائب رئيس محطة توليد كهرباء غزة والذي لا يزال يقبع في العزل الانفرادي منذ اعتقاله قبل عامين تقريباً؛ مناشدته لكل المسؤولين بضرورة العمل على اخراجه من العزل لاسيما بعد تردي وضعه الصحي.

جاء ذلك في رسالة من ابو سيسي حملها الاسير المحرر نسيم مسلم والذي افرج عنه قبل اسبوع من سجون الاحتلال بعدما امضى فيها 8 سنوات، حيث ألقاها خلال وقفة تضامن ومناصرة نظمتها اليوم الاثنين (10/8) جمعية "واعد" للأسرى والمحربين بالتعاون مع الكتلة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية مع الأسرى المعزولين والمضربين في سجون الاحتلال، وذلك امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر بغزة، وسط حضور واسع من أهالي الأسرى وطلبة الجامعات الفلسطينية.

قدس برس، 2012/10/8

### 32. "الدعوة السلفية" في غزة تطلق حزب "النور"

أعلنت "الدعوة السلفية في فلسطين" عن إطلاق حزب سياسي جديد لها في الساحة الفلسطينية وأطلقت عليه اسم "حزب النور"، وذلك على خطى الجماعة السلفية في مصر، التي انتظمت في "حزب النور". وقال عضو الهيئة العليا للحزب الجديد محمد أبو جامع "إن الحزب سيباشر عمله بعد انطلاق المؤتمر الخميس المقبل، وإن أهداف الحزب قائمة على تطبيق الشريعة في حياة الناس وإيجاد حياة أفضل من خلال الشريعة الإسلامية".

واضاف أن "الحزب سيقوم على التوازن مع الجميع، ولن نميل إلى أحد، ولن نحابي أحداً وسنضبط بالسياسة الشرعية المستمدة من الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة".

وأكد أنه حزب سياسي ولن يكون له جناح عسكري مشدداً على أن "حزب النور الفلسطيني يتفق مع حزب النور المصري في المنهج والمرجعية واحدة، وهي الدعوة السلفية، ونختلف من الناحية التنظيمية والإدارية والسياسية".

المستقبل، بيروت، 2012/10/9

### 33. مستوطنون يقطعون 120 شجرة زيتون من أراضي قريوت بمحافظة نابلس

نابلس: قطع مستوطنون، فجر اليوم الثلاثاء، عشرات أشجار الزيتون من أراضي قرية قريوت جنوبي نابلس. وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس، إن مستوطنين قاموا بقطع نحو 120 شجرة زيتون في حقول قرية قريوت.

وأوضح أن المستوطنين 'ربما انطلقوا من مستوطنة 'عيليه' القريبة من القرية، أو جاءوا من مستوطنة أخرى'. ويشن المستوطنون هجمات يومية ضد الفلاحين في محافظات الضفة الغربية خاصة في ريف نابلس الجنوبي، وتصاعدت الهجمات في أيام قطاف الزيتون الأولى.

وكالة سما الإخبارية، 2012/10/9

### 34. رام الله: صحفيان يفتديان بإضراب الأسرى رفضاً لاعتقالهما بسجون السلطة

يبدو أن الصحفيين وليد خالد مدير مكتب صحيفة "فلسطين" في الضفة الغربية، ومحمد منى مراسل وكالة "قدس برس" في الضفة سيصبحان المعتقلين السياسيين الأكثر شهرةً في سجون أجهزة أمن السلطة، بعد أن خاضا إضراباً مفتوحاً عن الطعام.

واستجدي الصحفيان بتجربة أسرى الاعتقال الإداري في سجون الاحتلال (الإسرائيلي)، رفضاً لاعتقال أمن السلطة لهما والزج بهما في السجون الفلسطينية.

وأفاد أهالي الصحفيين المعتقلين، في حديثين منفصلين لـ"فلسطين"، بأن اعتقال ابنيهما يأتي ضمن الاعتقال السياسي الذي تُمارسه السلطة في الضفة الغربية بحق من ينتمى لفصيل غير مؤيد لسياسات السلطة.

فلسطين أون لاين، 2012/10/8

### 35. مستوطنون يعتدون على فلسطيني في الخليل

الخليل: أصيب فلسطيني الليلة قبل الماضية برضوض بعد تعرض مركبته للرشق بالحجارة من قبل مستوطنين جنوب مدينة الخليل في الضفة. وقالت مصادر أمنية فلسطينية إن «المواطن أنور حسين علي القيسي أصيب برضوض بعد أن رشق مستوطنو مستوطنة حاجاي، المقامة على أراضي الفلسطينيين جنوب الخليل، مركبته بالحجارة أثناء عبورها من الشارع المحاذي للمستوطنة، ونقل على إثر إصابته إلى مستشفى عالية الحكومي لتلقي العلاج. يذكر أن المستوطنين باتوا يكتفون هجماتهم على الفلسطينيين في الضفة بغطاء من قوات الاحتلال.

البيان، دبي، 2012/10/9

### 36. مستوطنون ينظمون مسيرة استفزازية في مدينة اللد المحتلة عام 48

توفيق عبد الفتاح: قام العشرات من المستوطنين اليهود الليل الفائت بمسيرة استفزازية جابت شوارع مدينة اللد للاحتفال بما يُسمى "عيد العرش" اليهودي.

وردد المستوطنون شعارات وهتافات عنصرية ورفعوا الأعلام الإسرائيلية خلال مسيرتهم، كما وأقاموا بعض الطقوس الدينية اليهودية في شوارع المدينة. ورافق المسيرة الاستفزازية عدة دوريات تابعة للشرطة لتوفير الحماية للمستوطنين، كما قامت بإغلاق بعض الطرقات أمام المارة والسيارات للسماح للمسيرة بالمرور. واستنكر المواطنون العرب في المدينة، تنظيم هذه المسيرة التي وصفوها بالاستفزازية، وأنها تأتي ضمن خطة سلطات الاحتلال لتهويد المدينة التي ما زالت تحتفظ بالكثير من معالمها الفلسطينية.

عرب 48، 2012/10/8

### 37. تدمر أهل غزة من حال الأنفاق والمعبر

أحمد فياض: لم يعد الكثير من سكان قطاع غزة يتقون بالوعود المتواترة من أعلى هرم القيادة المصرية الجديدة بشأن دعم القطاع المحاصر، فاستمرار هدم الأنفاق والتضييق على عملها تزامناً مع الإعلان عن

تسهيلات تتعلق بمعبر رفح لم ترق للتنفيذ، قادت إلى تراجع الآمال بانحسار الحصار في ظل حكومة الثورة المصرية.

ويعاني قطاع غزة هذه الأيام أزمة في الوقود وارتفاعاً في أسعار مواد البناء، نتيجة تراجع كميات وصولها إلى غزة بفعل حملة الهدم والتضييق التي ينتهجها الجيش المصري ضد الأنفاق منذ أكثر من شهر ونصف، في أعقاب الهجوم الذي استهدف مركزاً حدودياً أسفر عن مقتل 16 جندياً مصرياً في شهر رمضان. كما أن وضع معبر رفح ليس بأفضل من حال الأنفاق، ففي الأيام الأخيرة عاودت السلطات المصرية منع فلسطينيين من السفر عبر المعبر، حيث وصل عدد الذين يتم إرجاعهم إلى 80 مسافراً يومياً، حسب مسؤولين فلسطينيين.

وأثار تعامل النظام المصري الجديد مع الأنفاق والمعبر استغراب أهل غزة الذين توقعوا أن يكون أكثر إنصافاً وتفهماً لاحتياجاتهم من سابقه، فلا هو غض الطرف عن الأنفاق غير الشرعية، ولا هو خفف من معاناتهم على معبر رفح.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/10/8

### 38. الملك الأردني يحذر من إجراءات إسرائيلية تستهدف الأماكن المقدسة

عمان - (بترا): جدد ملك الأردن عبد الله الثاني، أمس خلال لقائه لرئيس جمهورية داغستان، محمد سلام محمديف، رفض الأردن لأي محاولات للمساس بهذه المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، محذراً من الإجراءات الإسرائيلية التي تستهدف هذه الأماكن وانعكاساتها السلبية على فرص تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

الغد، عمان، 2012/10/9

### 39. "الحياة": السفير الأردني الجديد لدى "إسرائيل" يحلف اليمين القانونية أمام الملك

عمان: أدى السفير الأردني المعين حديثاً لدى "إسرائيل" وليد العبيدات، اليمين القانونية أمام العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أمس، بحسب بيان رسمي حصلت «الحياة» على نسخة منه. وجاءت هذه الخطوة لتؤكد تمسك العبيدات بالمنصب الذي ترفضه قبيلته احتجاجاً على معاهدة السلام الموقعة بين الأردن و"إسرائيل" منذ عام 1994. وبحسب البيان، حضر أداء اليمين رئيس الديوان الملكي رياض أبو كركي ووزير الخارجية ناصر جودة.

الحياة، لندن، 2012/10/9

### 40. "اليونيفيل": لم ترصد أية طائرة استطلاع من الأجواء اللبنانية باتجاه فلسطين

شعبا: نفت «اليونيفيل» علمها أو رصدها عبور أية طائرة استطلاع؛ من الأجواء اللبنانية باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقال الناطق الرسمي باسم «اليونيفيل» اندريا تيننتي، في احتفال تكريمي أقامته على شرفه بلدية شعبا في نبع عين الجوز، «إن «اليونيفيل» التي تراقب الأجواء في إطار مهامها وعملها ووجودها برا وبحرا لا يوجد لديها أية معلومات عن هذا الأمر».

من جهة ثانية، اشار قائد «اليونيفيل» في الجنوب الجنرال باولو سييرا، الى ان السنوات الست الأخيرة هي الأكثر هدوءاً في جنوب لبنان، واعدت باستمرار «اليونيفيل» في جهودها حتى تحقيق اهدافها واحلال السلام في جنوب لبنان.

السفير، بيروت، 2012/10/9

#### 41. الجيش اللبناني يتسلم فلسطينياً استهدفاً منزلاً في مخيم "عين الحلوة"

صيدا: سلمت قيادة الأمن الوطني الفلسطيني مخابرات الجيش اللبناني في صيدا، الفلسطيني أحمد محمد السعدي (31 عاماً)، وهو عنصر سابق في حركة فتح، تم فصله منها على خلفية مسلكية، وذلك بعدما أقدم ليلاً على إطلاق النار باتجاه منزل أحد مسؤولي فتح في مخيم عين الحلوة. وقد تسلم الجيش السعودي عند حاجزه على المدخل الغربي للمخيم.

المستقبل، بيروت، 2012/10/9

#### 42. رئيس المجلس الشيعي الأعلى: الدفاع عن مقدسات فلسطين حق يقع على عاتق المسلمين

سأل نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان "أين أصبحت فلسطين وقضية شعبها ومقدساتها في الحراك الشعبي والرسمي العربي في ظل تمادي الغطرسة الصهيونية في انتهاك حرمة المسجد الأقصى وتدنيسه في عمل همجي يطرح أسئلة كبيرة عن مستقبل القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية". ورأى أن "الدفاع عن المقدسات في فلسطين حق وواجب ديني يقع على عاتق المسلمين، فما بال المسلمين يتفرقون عن حقهم ويتخلون عن واجبهم ويتلهون بصراعات وخلافات لا تخدم إلا الشيطان (...)"

النهار، بيروت، 2012/10/9

#### 43. اتهام ثلاثة لبنانيين بالحصول على الجنسية الإسرائيلية

بيروت - رويترز: قالت مصادر قضائية إن مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، اتهم، أمس، 3 لبنانيين فارين من وجه العدالة بالحصول على الجنسية الإسرائيلية. وادعى القاضي صقر صقر غيايبا على لبنانيين من بلدة ريمش المسيحية الجنوبية الواقعة على الحدود مع إسرائيل، وثالث من بلدة شكا الساحلية في شمال لبنان بجرم الحصول على الجنسية الإسرائيلية. وأحال القاضي الـ3 إلى قاضي التحقيق العسكري الأول.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/10/9

#### 44. الجامعة العربية تدين العدوان الإسرائيلي على المسجد الأقصى وقطاع غزة

آمال رسلان: استتكرت جامعة الدول العربية التصعيد الإسرائيلي العسكري على قطاع غزة، واقتحام المسجد الأقصى، متهمة "إسرائيل" بشن حرب شاملة على الشعب الفلسطيني للفت الانتباه بعيداً عن المساعي الفلسطينية للانضمام للأمم المتحدة بصفة دولة غير عضو، رغم أن هذا أبسط حقوق الشعب الفلسطيني. وقال السفير محمد صبيح، الأمين العام المساعد لقطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة، في تصريحات صحفية يوم الاثنين 10/8، إن هذا العدوان يهدف إلى كسر إرادة الشعب الفلسطيني وجزء من عملية

التهديد بالقوة ضد القيادة الفلسطينية، حتى لا تقدم على خطوة طلب الانضمام للأمم المتحدة، مضيفاً "هددوا قبل ذلك بالمال والآن يهددون بالسلح، وهناك موقف أمريكي مساند لهذا الموقف الإسرائيلي مع كل الأسف". وأعرب عن استيائه من عدم وجود ردة فعل تتناسب مع هذه الجريمة من قبل اللجنة الرباعية ولا من الأمم المتحدة ولا من الإدارة الأمريكية.

اليوم السابع، القاهرة، 2012/10/8

#### 45. السعودية تدين الاقتحام الإسرائيلي للمسجد الأقصى

وكالة وام: أذان مجلس الوزراء السعودي، خلال اجتماعه الأسبوعي، أمس، اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي والجماعات الإسرائيلية المتطرفة المسجد الأقصى المبارك. ودعا المجلس المجتمع الدولي إلى وضع حد للانتهاكات الإسرائيلية المتكررة ومنع "إسرائيل" من زيادة التوتر في المنطقة.

الخليج، الشارقة، 2012/10/9

#### 46. مؤتمر دولي في بغداد حول الأسرى الشهر المقبل

وكالة وام: أعلنت الجامعة العربية أن الرئيس العراقي جلال طالباني والرئيس الفلسطيني محمود عباس والأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي سيفتتحون يوم 11 كانون الأول/ ديسمبر المقبل في بغداد أعمال المؤتمر الدولي حول الأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال. وقال الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة محمد صبيح، أمس، إن هذا المؤتمر سيكون مختلفاً عن غيره من المؤتمرات التي خصصت لقضية الأسرى وستقدم فيه شهادات حية ودراسات ومعارض حول أوضاع الأسرى ومعاناتهم.

الخليج، الشارقة، 2012/10/9

#### 47. السفير ياسر عثمان: مصر لن تغلق الأنفاق بشكل كامل قبل أن تجد البديل لذلك

نشر موقع الجزيرة نت، 2012/10/9، نقلاً عن مراسله في غزة، أحمد فياض، أن السفير المصري لدى السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عثمان، قال إن خطاب الرئيس المصري الأخير حمل رسائل هامة وكفيلة بوضع النقاط على الحروف فيما يتعلق بقطاع غزة. وأضاف أن الرسالة السياسية الهامة التي تضمنها الخطاب هي أن مصر لن تسمح بتجويع قطاع غزة، وذكر أن "المشكلة الوحيدة المتبقية التي تؤرق مرور المسافرين الفلسطينيين في معبر رفح هي مشكلة قوائم ممنوعين من السفر"، وتوقع أن يشهد المعبر تسهيلات عديدة في قادم الأيام.

وبشأن عمل الأنفاق أكد الدبلوماسي المصري في اتصال هاتفي مع الجزيرة نت من رام الله، أن هناك إدراكاً مصرياً لمدى أهمية الأنفاق باعتبارها أحد الشرايين الهامة لتسيير الحياة في قطاع غزة، لافتاً إلى أن مصر لن تغلقها بشكل كامل قبل أن تجد البديل لذلك.

وأضافت الأهرام، القاهرة، 2012/10/9، نقلاً عن مراسلها في رام الله، خالد الأصمعي، أن السفير ياسر عثمان أكد أن "إسرائيل" مسؤولة عن حصار قطاع غزة، وشدد، في حوار مع جريدة الأهرام، على أن مصر تعمل منذ الثورة على فك هذا الحصار وتخفيف المعاناة اليومية للشعب الفلسطيني من خلال وسائل عدة منها "زيادة كمية الكهرباء من مصر إلى غزة لتصل الي 30 ميجاوات فضلاً عن اتصالات تجريها القاهرة

لضمان انسياب السلع والبضائع عبر معبر كرم أبو سالم، هذا بالإضافة إلى الدور المصري الكبير لمنع أي عدوان عن قطاع غزة من خلال تثبيت التهدئة، كما تجدر الإشارة إلى الجهود المصرية المستمرة لإنجاز المصالحة الفلسطينية التي تعتبر حجر الزاوية في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

#### 48. وزير الري المصري: لم ولن تصدر مياه النيل لـ"إسرائيل" أو فلسطين

إسلام أحمد فرحات: في أول تعقيب رسمي على تصريحات السفير الأثيوبي بالخرطوم عبادي زيمان التي اتهم فيها مصر بالتخطيط لتصدير مياه النيل ونقلها إلى "إسرائيل"، وشدد د. محمد بهاء الدين، وزير الموارد المائية والري المصري، في معرض رده، أن مصر لم ولن تصدر أو تنقل مياه النيل إلى "إسرائيل" أو فلسطين أو لأي دولة أخرى لأننا نعاني حالياً من عجز سنوي في موارد المائية يصل إلى أكثر من 7 مليارات متر مكعب.

الأهرام، القاهرة، 2012/10/8

#### 49. مثقفون عرب يطلقون مبادرة على "فيسبوك" لإنهاء الانقسام الفلسطيني

رام الله: أطلق مفكرون ومثقفون وإعلاميون وسياسيون عرب وفلسطينيون، مبادرة عربية وفلسطينية لإنهاء الانقسام الفلسطيني، حيث وقع أكثر من خمسة ملايين عضو في تجمعات ومواقع عربية وفلسطينية على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" تطلب من القيادات الفلسطينية في رام الله وغزة المصالحة وإنهاء الانقسام.

وقالت د. نائلة الوعري رئيسة "منتديات فلسطين للفكر والرأي الحر" على شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" وصاحبة مبادرة "وثيقة إنهاء الانقسام" أنه "حان الآن وقت التغيير في فلسطين، وأن الشعب الفلسطيني يستحق قيادات موحدة غير منقسمة وغير متناحرة، وأن الانقسام يجب أن ينتهي".

قدس برس، 2012/10/8

#### 50. الناطق باسم جماعة الإخوان المسلمين في سوريا: "إسرائيل" لا تزال متمسكة بنظام بشار الأسد

لندن: رأى الناطق الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين في سورية زهير سالم أن "إسرائيل" لا تزال متمسكة بنظام بشار الأسد على المستوى الدولي، مدافعة عنه، وأنها تعمل على أن تمنع أي موقف جاد يمكن أن يؤثر فيه. وأكد سالم في تصريح صحفي مكتب له يوم الاثنين 10/8 أرسل نسخة منه لوكالة قدس برس، أن "هذا الحلف التاريخي بين أسرة الأسد وبين الكيان الصهيوني هو مفتاح اللغز السوري بكل أبعاده الإقليمية والدولية"، وقال: "حقيقة هذا الحلف التي ما يزال يراوغ عنها، مع الأسف، بعض الأشقاء العرب من هنا وهناك هي مسلمة من مسلمات التاريخ والواقع والعقل بالنسبة للسواد العام في المجتمع السوري".

وحول ما تناقلته بعض وسائل الإعلام الدولية حول القلق الإسرائيلي من تنامي قدرات الثوار في سورية، ومطالبة المسؤولين الإسرائيليين الولايات المتحدة بالضغط على الدول العربية لوقف تزويد الثوار السوريين بالأسلحة الثقيلة، قال سالم: "من حقنا أن نتساءل ما هو المدلول العملي لمصطلح (السلح الثقيل)؟! وأي نوع من الأسلحة الثقيلة بل المتوسطة رصد الاستراتيجيون في أيدي الثوار الأحرار؟! إن جل ما في أيدي الثوار من أسلحة وعتاد هو البندقية الفردية، وفي حال أفضل بعض الرشاشات الفردية وأقل ما وصل إلى

يد الثوار رشاش 14.5 الذي غنمت بعض قطعه عن قوات النظام. نضيف إلى ذلك قاذف (الأر بي جي) المضاد للدروع وهو في حد ذاته سلاح فردي وليس سلاحاً ثقيلًا بحال". وأضاف: "في المشهد السوري يتوافق مع بشار الأسد الصهيوني والروسي والصيني والأمريكي والأوروبي وأدعياء صداقة الشعب السوري بمن فيهم الكثير من العرب والمسلمين؛ يتوافقون على أمور كثيرة.

قدس برس، 2012/10/8

### 51. مسؤول عسكري إيراني عن الطائرة بلا طيار: حادث يكشف ضعف الدفاعات الجوية الإسرائيلية

طهران، لندن: قال مسؤول عسكري بارز في الحرس الثوري الإيراني إن اختراق طائرة من دون طيار أجواء "إسرائيل" في مطلع الأسبوع يكشف ضعف الدفاعات الجوية الإسرائيلية. ونقلت وكالة فارس للأنباء عن جمال الدين ابرومند، نائب منسق الحرس الثوري الإيراني، قوله إن الواقعة تثبت أن نظام الدفاع الصاروخي الإسرائيلي المعروف باسم "القبة الحديدية" نظام "لا يعمل ويحتاج إلى قدرات ضرورية". وأرجع ابرومند الزعم بأن الطائرة من دون طيار إيرانية الصنع، إلى "عملية نفسية" إسرائيلية، لكنه لم ينف أو يؤكد هذه المزاعم. وقال: "النظام الصهيوني له أعداء كثيرون".

الشرق الأوسط، لندن، 2012/10/9

### 52. طهران تعلن فشل محاولات إسرائيلية لاختراق شبكات الإنترنت الإيرانية

السفير، الوكالات: تمكن الخبراء والمتخصصون الإيرانيون في شركة "نفط الجرف القاري"، من إحباط هجوم سيبيري واسع ومخطط، قامت به "إسرائيل" على المنشآت النفطية الإيرانية. وقال مدير الاتصالات وتقنية المعلومات في شركة نفط الجرف القاري محمد رضا غلشني أنه "نظراً لفصل شبكة الانترنت عن شبكة الانترنت، فإن شبكة حواسيب شركة نفط الجرف القاري، بقيت محصنة من الهجمات السيبرانية". وأضاف أن الكيان الصهيوني الغاصب نفذ قبل أسابيع هجوماً سيبيرياً مستعيناً ببعض الدول، مؤكداً أنه قد تم صد الهجوم من قبل خبراء ومتخصصي تقنية الحواسيب في الشركة، في أقل وقت ممكن، وتم إحباطه والسيطرة عليه.

السفير، بيروت، 2012/10/9

### 53. رضائي يسخر من تقديرات باراك ويرجح سقوط 10 آلاف قتيل إسرائيلي حال نشوب حرب

عرب 48، الوكالات: نقلت جريدة ידיعوت أحرونوت عن محسن رضائي، القائد السابق للحرس الثوري الإيراني، انه حذر، إسرائيل، من مغبة الهجوم ضد إيران، وسخر رضائي من تقديرات صرح بها وزير الأمن الإسرائيلي إيهود باراك بأن عدد القتلى الإسرائيليين لن يتجاوز الخمسمائة مؤكداً أنه سيسقط من القتلى ما يزيد عن 10 آلاف إسرائيلي. وأضاف رضائي انه "في حال تجرأوا على الهجوم فإننا سنلحق بهم ضربة موجعة".

موقع عرب 48، 2012/10/8

### 54. رومني يجدد الالتزام بقيام دولة فلسطينية تعيش جنباً إلى جنب مع "دولة إسرائيل اليهودية"

واشنطن - محمد دليح: جدد المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأمريكية، ميت رومني، هجومه على السياسة الخارجية لمنافسه الديموقراطي باراك أوباما، وخصوصاً في ما يتعلق بمنطقة الحوض العربي - الإسلامي، إذ كثر في خطاب ألقاه فجر اليوم، أمام معهد ليكسنغتون العسكري في ولاية فرجينيا، المواقف ذاتها تجاه سوريا وإيران و"إسرائيل" ومجمل الصراع العربي الإسرائيلي، وقال "سأعمل على تأكيد علاقاتنا التاريخية مع إسرائيل والتزامنا الملزم بأمنها"، موضحاً أنه لن يكون هناك أبداً أيّ غموض في هذه العلاقات. وأشار إلى أنّ العلاقات بين أوباما ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو قد عانت من توتر كبير، وأنّ أوباما قد نجح في إيجاد صدع بين الولايات المتحدة و"إسرائيل"، معتبراً ذلك "وضعاً خطيراً أدى إلى نكسة في آمال السلام في الشرق الأوسط، وشجع خصومنا المشتركين وخاصة إيران".

وأضاف رومني "سوف أجدد التزام أميركا بهدف قيام دولة فلسطينية ديموقراطية مزدهرة تعيش جنباً إلى جنب بسلام وأمان مع دولة إسرائيل اليهودية". ورأى أنّ الرئيس أوباما "فشل في هذه المسألة الحيوية، وبدلاً من أن تكون هناك عملية تفاوض، تحولت إلى سلسلة من النزاعات الساخنة في الأمم المتحدة". وأضاف "في هذا الصراع القديم، وكما هي الحال في أي تحدّ نواجهه في الشرق الأوسط، فإنّ رئيساً جديداً سوف يجلب الفرصة لتبدأ من جديد".

الأخبار، بيروت، 2012/10/9

## 55. حكامان للقضاء الأمريكي ينحازان لـ"إسرائيل"

واشنطن - حنان البديري: في مفارقة صارخة أصدرت محكمة اتحادية أمريكية حكماً لصالح وضع إعلان داعم لـ"إسرائيل" ومسيء للعرب والمسلمين على وسائل النقل العام في العاصمة واشنطن، استناداً إلى "حرية التعبير"، في وقت فتحت وزارة التعليم الأمريكية تحقيقاً حول مزاعم "معاداة السامية" في جامعة بيركلي العريقة بكاليفورنيا، بناء على شكوى تقدم بها طلاب اتهموا الجامعة ومسؤولين بالسماح بتوفير بيئة معادية للطلاب اليهود، بعدم وقف الاحتجاجات المناهضة لـ"إسرائيل" في الحرم الجامعي.

واستندت قاضية المحكمة الجزئية الأمريكية روزماري كولبير على حرية التعبير التي ينص عليها الدستور الأمريكي، لإصدار حكم لصالح "مركز قانون الحريات الأمريكي" المساند لـ"إسرائيل" والمعادي للإسلام، في شكواه ضد قرار هيئة النقل بالعاصمة واشنطن بتأخير وضع إعلان داعم للكيان الصهيوني ومسيء للعرب والمسلمين، وذلك بسبب خشية عنف محتمل يمكن أن ينشأ في ضوء الضجة الأخيرة حول الفيلم المسيء للرسول عليه السلام.

وفي الوقت نفسه صعد طلاب يهود المواجهة ضد إدارة جامعة بيركلي وقدموا شكوى إلى وزارة التعليم الأمريكية، والتي استجابت بفتح تحقيق في شكواهم ضد إدارة الجامعة، بعد أن رفضت محكمة أمريكية الشكوى نفسها، على أساس عدم وجود دليل على أن مسؤولي الجامعة انتهكوا حقوق الطلاب اليهود، خلال فعاليات أسبوع إحياء الذكرى السنوية للفصل العنصري، الذي نظّمته جماعات طلابية تضم مسلمين وعرباً، وشهد احتجاجاً على سياسات "إسرائيل" العنصرية. وأقرت المحكمة بأن سلوك الطلاب المسلمين والعرب يدخل ضمن فئة "الخطاب السياسي الخالص"، الذي يحميه الدستور. وزعم الطلاب اليهود في شكواهم إلى الوزارة أن الجامعة كان لديها علم بالأمر ولم تتخذ خطوات كافية لحماية الطلاب اليهود.

الخليج، الشارقة، 2012/10/9

## 56. برلماني فرنسي: ممارسات الاحتلال ضد الفلسطينيين عار على الإنسانية

(أ.ش.أ.): قال عضو البرلمان الفرنسي، رئيس المعهد الدولي لحقوق الإنسان والسلام، آلان توريه، الذي يزور الضفة الغربية حالياً ضمن وفد برلماني فرنسي، إن "ما شاهده الوفد من ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية ولا سيما في مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية يعتبر عاراً على جبين الإنسانية جمعاء". وأضاف توريه، خلال لقاء الوفد الفرنسي مساء الاثنين في رام الله مع نواب في المجلس التشريعي الفلسطيني، أن الموقف الفرنسي سيكون داعماً لعضوية فلسطين في الأمم المتحدة ولنضال الشعب الفلسطيني لنيل حريته واستقلاله، فيما أكد أن أعضاء الوفد بصفتهم نواباً في البرلمان الفرنسي، يؤيدون مسعى بلدية الخليل للاعتراف بالمدينة كتراث إنساني عالمي.

شبكة الإعلام العربي (محيط)، 2012/10/8

## 57. لندن: دعوة للتظاهر ضد شركة بريطانية تدعم السجون الإسرائيلية بالخبرات والمعدات

(يو.بي.أي.) دعت اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان في بريطانيا، إلى التظاهر في 22 من الشهر الحالي أمام مقر شركة الأمن الخاصة (جي 4 إس) في لندن، احتجاجاً على تزويدها سجون الاحتلال الصهيوني بالخبرات ونظم الأمن. وقالت اللجنة أمس، إن السجون الإسرائيلية تحتجز الآلاف من الرجال والنساء والأطفال الفلسطينيين من دون تهمة، والذين تعرّض الكثير منهم للتعذيب. وأضافت أن شركة الأمن البريطانية الخاصة (جي 4 إس) زوّدت سجن "عوفر" بمعدات، من بينها نظام دفاع ومركز للقيادة والسيطرة، وقدّمت نظم أمن لمركز الجلطة للتحقيق. وأشارت اللجنة إلى أن التظاهرة هي جزء من حملة مستمرة مع منظمات أخرى ضد نظام الفصل العنصري الإسرائيلي. وقال مسعود شجرة، رئيس اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان، إن (جي 4 إس) أسهمت في تدهور أوضاع حقوق الإنسان جراء تعاملها مع دولة الفصل العنصري الإسرائيلية.

القدس العربي، لندن، 2012/10/9

## 58. الأونروا تطلق برنامجين للإصلاح التربوي

وكالة بترا: أطلقت وكالة الأونروا في كلية العلوم التربوية بمنطقة ناعور أمس برنامجين رئيسيين في مناطق عملياتها الخمس يشكّلان جزءاً من استراتيجيتها الكلية للإصلاح التربوي. وبحسب بيان صحفي أصدرته الأونروا، أمس، فإن إطلاق هذين البرنامجين يتزامن مع يوم المعلم العالمي ويهدف إلى تطوير أداء المعلمين المرتكز على المدرسة وهما تحويل وتطوير الممارسات الصفية وبرنامج "القيادة من أجل المستقبل" لمدراء المدارس، وكلاهما جزء من استراتيجية إصلاح البرنامج التربوي لليونسكو/ الأونروا الذي تم تصميمه من أجل تعزيز برنامج عمل التنمية البشرية والإنسانية الأوسع الذي تضطلع به الوكالة.

الغد، عمان، 2012/10/9

## 59. دراسة إسرائيلية: الأردن يواجه الآن أخطر تحدٍّ بعد حرب عام 1967

ترجمة وقراءة هديل شقير: طبيعة نشأة الأردن، والمشكلة الدائمة التي تعابشها؛ من استقبال اللاجئين مما يضع الأردن في خطر خارج عن إرادته، محوران نظر الدبلوماسي الإسرائيلي المتقاعد أوديد عيران من خلالهما إلى مستقبل الأردن في ظل الظروف السياسية الراهنة.

كان الكاتب واضحاً في المحور الأول حين سلط الضوء على السيطرة البريطانية المطلقة على ولادة الأردن، كما كان متوازناً في تناوله المحور الثاني، إذ أنه عندما تحدّث عن التحديات الاقتصادية التي أوجدها ثقل اللجوء المنتابح على الأردن ذكر كذلك المساعدات الممنوحة للأردن لمواجهة هذه التحديات، مؤكداً أنه في حين لا يملك الأردن تغيير حقيقة كونه وطناً لملايين اللاجئين لكنه يستطيع أن يعالج الأوضاع إذا أديرت ملايين الدولارات الممنوحة له بشكل سليم.

نرى الكاتب وكأنه يبرر تواضع الإصلاحات السياسية التي قدّمها الملك، حين يشير إلى أنّ مدى الإصلاحات البعيد قد يؤثر في مسألة وجود الأردن، ويؤكد أنّ «الملكية المطلقة» في الأردن لطالما كان لها الدور الحامي لاستقرار الأردن.

بموضوعية في تناوله للانتخابات، يدرك الكاتب «انحراف» نظام «الصوت الواحد» عن محاولة الحفاظ على صوابية المظهر السياسي مسبباً عدم تكافؤ في التمثيل النيابي، ثم يعرض تصريحات الملك عبد الله عن موقفه من «حسابات» الإخوان المسلمين، التي يرى الكاتب في ظلّها أنّ تحديد مسار الجو السياسي أصبح بيد الأخوان، ويعود لبيّن أنّ زيادة عدد المقاعد النيابية ليس إلاّ تعديلاً تجميلاً.

رغم إدراكه أنّ قوة الشارع الأردني لم تصل بعد لتضاهي ميدان التحرير المصري، تظهر تساؤلات، تشي بقلق على مستقبل الأردن، تشغل حيزاً كبيراً من طرح الكاتب، يوازي هذا القلق آخرّ على الجانب الإسرائيلي، ومن هنا نراه حيناً يتخذ دور الناصح للملك والحريص على إرث أجداده، وحيناً آخر المؤكد على «إسرائيل» بضرورة تقديم الكثير لمساعدة الأردن.

#### وفيما النص الكامل للمقال:

خلال المسار التاريخي، بعض الدول نشأت عن فترات طويلة من إطلاق النار، الدماء والتدمير. دول أخرى نتجت عن مسؤولين استعماريين كانوا يتشاورون في غرف مليئة بالدخان، منكبّون على الخرائط يرسمون خطوطاً غدة في نهاية المطاف حدوداً ودول جديدة. المملكة الأردنية الهاشمية تنتمي للصف الثاني، كما جارتها سوريا والعراق. بالطبع هناك من سيجادلون بأنّ آلاف عديدة من العرب قاتلوا وماتوا في الحرب العالمية الأولى متّبعين قرار شريف مكة الشريف حسين بالوقوف إلى جانب الإمبراطورية البريطانية ضد العثمانيين، لكن تاريخيين سيستمرون في الجدل فيما إذا كان خلق ثلاث دول مختلفة استحق هذه التضحية. وعلى أيّ حال، لا جدال في أنّ وجود هذه الدول الثلاث يشكّل حالياً تحدّي ضمن تعيّر يهدد بانهيار النظام السياسي في الشرق الأوسط والذي نشأ عند اشتعال الحرب العظمى والتي بقيت لأجيال.

#### ميلاد الأردن

في بداية 1921 عُيّن ونستون تشرشل وزيراً استعمارياً في الحكومة البريطانية. خلال أيام تولّيه منصبه كان على تشرشل السفر إلى القاهرة لحضور مؤتمر دبلوماسي الملك البارزين والعسكريين الذين يخدمون في الشرق الأوسط. خلال وقت قصير بين تعيينه وتوجهه للسفينة نحو القاهرة، أوجد تشرشل قسم الشرق الأوسط، القسم الذي، كما أوضح تشرشل، ليكون الذراع الإداري الذي سييسّر من خلاله أعمال منطقة بلاد الرافدين وفلسطين. وزير الخارجية اللورد كيرزون صوّر الكيان الجديد، بشكل معقول، كجسد يمكن لتشرشل من خلاله تسيير شؤون الإمبراطورية البريطانية في المنطقة بأكملها. كان القسم الجديد قائماً بقدر كبير على خبرة تي. إي. لورنس (لورنس العرب) ورسميين بريطانيين آخرين. قبل الإبحار إلى مصر، سلّم المسؤولون الثلاثة مذكرة لتشرشل أوصوا فيها بـ «إنشاء نظام سياسي في إمارة شرق الأردن مختلف نوعاً ما عن ذلك القائم في الجانب الآخر من النهر. إذا كانت ستقام الوعود البريطانية يجب أن يكون هذا النظام بشخصية

عربية. نعتقد أنه من الأفضل أن يركز هذا النظام تحت حاكم عربي مقبول لدى حكومة الملك ويتصرف في المسائل المهمة حسب نصحتها.»

متجاهلا للمناشدة المكتوبة لتشرشل من د.حاييم وايزمن قائد الحركة الصهيونية، لمدّ نطاق حدود الولاية البريطانية على فلسطين وصولاً لخط سكة حديد الحجاز، قبل تشرشل توصية الرسميين الموثوقين الثلاثة لفصل ضفتي نهر الأردن سياسياً. دون جدوى قام سير هيربرت صامويل، أول مندوب سامي في فلسطين، بالسفر إلى القاهرة في جهد أخير لمنع فصل المنطقتين.

من القاهرة وصولاً إلى فلسطين قابل تشرشل هناك الأمير عبد الله ابن الشريف حسين، الذي كان من البداية قد رسّخ نفسه في إمارة شرق الأردن، ضمن سلسلة لقاءات في القدس، اقتنع عبد الله بسهولة أنّ عليه قبول الاقتراح البريطاني. قام فقط بمناشدة بسيطة للحصول على المنطقة المتواجدة في الجانب الآخر من نهر الأردن إلى جانب المنطقة المخصصة له. رفض البريطانيون هذا الطلب تماماً.

### 90 عاما من المشاكل الاقتصادية

السلسلة التي نشأت بها الأردن لم تكن لتنبئ بعقود المحن والأزمات التي اختبرها الحكام الهاشميون المتتابعون في جهودهم المستمرة للحفاظ على سلامة المملكة. الملك عبد الله الثاني ليس استثناءً واضطرّ لمواجهة مشكلة الأردن الدائمة تقريباً؛ استيعاب أمواج اللاجئين الهاربة من صراعات لم تكن الأردن دوماً طرفاً فيها. في خمسة حروب متتالية غدت الأردن وطناً ما يقارب 3 ملايين لاجئ.

دائرة الإحصاءات الأردنية لم تعطِ معلومات بما يتعلق بعدد اللاجئين الفلسطينيين ضمن حدود البلاد. لكن ثلاثة أفواج متتابعة من اللاجئين (1948، 1967، و1991) أدت إلى وضع يشكّل فيه الفلسطينيون أغلبية واضحة بـ6.25 مليون شخص يتواجدون في المملكة حتى نهاية 2011. على خلاف ما يقرب النصف مليون عراقي الذين وجدوا ملجأً في الأردن عند ظهور حروب 1991 و2003 أو الـ175.000 سوري الذين فرّوا من حمام الدم في بلدهم، الفلسطينيون هم مواطنون ذوو حقوق سياسية ومدنية كاملة. هذه الحقيقة الحاسمة والحاضرة دوماً تقود سياسيات الأردن الداخلية والخارجية.

الموجة الأخيرة من اللاجئين واجهت الأردن بضغوط طويلة المدى على اقتصاد هشّ بالأساس. الفوضى وحالة الشك السياسي في العراق وسوريا لا يبدو أنّها ستختفي في المستقبل القريب. هذا فقط يزيد من الضرورة الملحة لإيجاد حلول دائمة لحاجات السكن، التعليم، الصحة، والتوظيف للاجئين الذين توجهوا للملكة. خلف الظروف الفريدة لوضعها الحالي؛ استقبال أرقام ضخمة من اللاجئين في فترات زمنية قصيرة، على الأردن أن تتصارع مع تأثير الأزمات الاقتصادية العالمية، بما فيها الزيادة الحادة في أسعار النفط والسلع الأساسية. معترفاً بوضع الأردن الاقتصادي والسياسي الرهيب، منح صندوق النقد الدولي حديثاً المملكة قرضاً بـ2 بليون دولار يتجاوز بكثير حقوق السحب المخصصة للأردن.

هذا القرض جاء إضافة لـ700 مليون دولار منحتها واشنطن للأردن في 2012 ومنحة الـ1.25 بليون دولار التي حصلت عليها المملكة من صندوق مساعدة أنشأه بعض أعضاء مجلس التعاون الخليجي. هذا التمويل يهدف لمساعدة عمان لتصل إلى 5 بليون دولار. كما كان هناك تعهدات لمساعدة الأردن من قبل جهات مانحة بما فيها الاتحاد الأوروبي. كل ما سبق ذكره يمثل مستوى مؤثراً من المساعدة التي قد تخفف من الوضع الاقتصادي في حدود قصيرة ومتوسطة. إذا ما أُديرت بشكل صحيح، يمكن لهذه الأموال أن تقطع شوطاً طويلاً نحو الحد من استياء شعبي ضد الحكومة والقصر. انتشر في السنوات الأخيرة استياء كهذا ضمن فئات من السكان لطالما كانت ركائز للنظام، وهذه قد تكون فرصة أخيرة لمعالجة الوضع.

## الضغوط السياسية الجديدة

بينما تحاول أن تتكيف مع الضغوط الديمغرافية والاقتصادية، تشارك الأردن في معركة سياسية محلية يجب أن يُنظر إليها كجزء من الصحوة العربية التي تجتاح المنطقة، لكنها معركة لديها أبعادها المحلية الخاصة. الملك عبد الله الثاني كان واحدا من الحكام العرب الأوائل الذين فهموا الطبيعة المتفجرة للاضطرابات في الشرق الأوسط، وواحدا من أول من قَدّموا إصلاحات سياسية. خلافا لغيرها من الدول العربية التي تم فيها بعض الإصلاحات، مثل تونس والمغرب، تغييرات سياسية بعيدة المدى قد تهدد الجوهر الأساسي، وحتى قد تهدد وجود ما خلقه تشرشل عام 1921 والذي يدعى الأردن.

على الرغم من كل أوجه القصور، الملكية المطلقة كانت هي التي جمعت الأردن منذ نشأت بدايةً وهذا ما حافظ على سلامتها الإقليمية. من 1948-67 كانت الأردن تسيطر على الضفة الغربية، لكنها جرّدت من هذا الإقليم في حرب الستة أيام في 1967. بعد فوات الأوان، قد يكون حُسران الضفة الغربية أجل مواجهة المملكة الهاشمية مع معضلة الوجود التي تواجهها الآن.

في محاولة للحفاظ أقلّه على مظهر الصواب السياسي، الديمقراطية من ناحية، والسيادة السياسية لمجتمع اللاجئين الفلسطينيين لما قبل 1948-67 ومعظم القبائل البدوية من ناحية أخرى، طُوّر نظام «الصوت الواحد» الانتخابي. بينما كل تصويت لفلسطيني أو بدوي يتساويان، تمثيلهما في البرلمان غير متساو. عن قصد انحرف القانون للحفاظ على أغلبية برلمانية ساحقة في يد شرائح المجتمع غير الفلسطينية، والتي تشكّل أقلية من السكان. تم هذا عن طريق تخصيص وزن غير متكافئ لمناطق قليلة السكان، خصوصا تلك التي في جنوب عمان، والتي تشكّل قاعدة بدوية تدعم النظام. تم هذا على حساب الناخبين في عمان، إربد أو الزرقاء حيث يتواجد الفلسطينيون. الطفيلة، قرية صغيرة في الجنوب، حُصص لها 4 مقاعد في البرلمان، بينما عمان، حيث عدد السكان أكبر بثلاثة مرات، حصلت على 23 فقط.

مع ذلك، هذا النظام سيتم تجديده قريبا وفقا لمقترحات الحكومة التي وافق عليها البرلمان الحالي. وافق الملك على السماح للأحزاب الوطنية لتعمل والسماح لسبعة وعشرين نائبا من 150 مقعدا مقترحا في مجلس النواب لِيُنْتخَبوا على أساس وطني. هذا، بطبيعة الحال، بعيد كل البعد عن طلب المعارضة بأن يُنْتخَب نصف عدد المرشحين على أساس وطني. هذا الطلب مقدّم أساسا من الإخوان المسلمين، والتي لديها ذراعا سياسيا جيد التنظيم؛ جبهة العمل الإسلامي. الإخوان المسلمون متواجدة لتعدو الفائز الأكبر تحت أيّ نظام يسمح للأحزاب السياسية بتقديم مرشحين للاقتراع الوطني. عند هذه النقطة، كل أحزاب المعارضة المتنامية قالت أنّها ستقاطع الانتخابات التي التزم الملك ولجنة الانتخابات بعقدها قبل نهاية عام 2012.

في مقابلة أجريت معه مؤخرا، خاطب الملك الإخوان المسلمين مباشرة، ذكرا أنّهم يقومون ب«حساب خاطئ بشكل هائل». واعترف بأنّ الإصلاحات وقانون الانتخابات الجديد ليست مثالية لكن يبقى أنّها مدعومة من قبل ثلثي الأردنيين. «...في الأردن لا يمكننا إيجاد قانون مفصل خصيصا فقط لحزب سياسي واحد أو مجموعة أقلية، سيحدث هذا الأمر صخبا أكثر.»

بذلك رسم الملك خطأ في الرمال. الأمر الآن متروك للإخوان المسلمين لتقرر ما إذا كانت لديهم القدرة والتأييد السياسي الكافي للقيام بمواجهة مباشرة مع النظام في محاولة لانتزاع المزيد من التنازلات في قانون الانتخابات. قد يتشجعوا على مواصلة مقاطعتهم للانتخابات في ظل حقيقة أنّ الحكومة وافقت بالفعل على تعديل القانون من خلال زيادة عدد الأعضاء المنتخبين وطنيا من 17 إلى 27.

بيد أن هذا كان نوعا من التعديل التجميلي، إذ أنّ الحكومة زادت أيضا العدد الإجمالي للمقاعد من 140 إلى 150، مما يترك النسب على حالها تقريبا.

### معركة ملكية

للتأكيد، هذه ليست مجرد معركة على عدد المقاعد في البرلمان أو حتى على الطريقة التي سوف يُنتخب بها النواب الجدد في البرلمان المقبل. هذه معركة من أجل مستقبل الأردن؛ معركة لتحديد من سوف يحكم البلاد. الذي على المحك هنا هو ما إذا سيكون الملك عبد الله الثاني قادرا على الحفاظ على الدور والصلاحيات الممنوحة لجدّه الأكبر عبد الله الأول من تشرشل. لكن الوضع يكون أكثر تعقيدا عندما نتذكر أنّ حدود الأردن تم تحديدها عن طريق خطوط مرسومة بقلم رصاص على خرائط للصحراء. يكمن وراء مستقبل المملكة والعهال مستقبل معاهدة 1915-16 الأنجلو فرنسية (وإن كان فيها بعض التعاون الروسي) الإنتاج المشترك المسمّى سايكس بيكو، الذي هو الأساس للتكوين السياسي الحالي للشرق الأوسط.

الثورة العربية التي اندلعت في بداية عام 2011 هزّت الدول العربية من شمال إفريقيا إلى منطقة الهلال الخصيب، كما أدت لتغيير النظام في عدد منهم، أوصلت الإخوان المسلمين بشكل أو بآخر إلى السلطة السياسية في بلدين على الأقل. حتى الآن، لم تتغير أيّ حدود في الثمانية عشر شهرا من الاضطرابات في الشرق الأوسط، لكن طرأت حقائق جيوسياسية جديدة. العراق هي بالأصل، بحكم الأمر الواقع، اتحاد كونفدرالي حافظ على صبغة خارجية لمظهر الدولة. هذا بالطبع، تطوّر يمكن تكراره في سوريا بعد انهيار نظام الأسد. حكومة حماس في غزة تفصل نفسها تدريجيا (مع بعض التشجيع من جيرانها الإسرائيليين والمصريين) عن السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وتُظهر الاستعداد للتحالف مع مصر في ظل حكومة الإخوان المسلمين.

هل الأردن هي القادمة؟ التطورات المذكورة أعلاه معروفة ويُنظر إليها إمّا بقلق أو بأمل. قادة الجناح الأردني من الإخوان المسلمين لا يمكن إلاّ أن يتشجعوا من التطورات في الأماكن الأخرى من العالم العربي، وخاصة مصر. على الرغم من القلق بشكل كبير من المقاطعة الحالية للانتخابات المقبلة، يمكن أيضا أن يأخذ الملك راحة في ظل حقيقة أنّ قلة من أعضاء المعارضة نزلوا إلى الشوارع. حتى الآن، ليس هناك ما يعادل ميدان التحرير في عمان. إذا ساد موقف رصين من جانبي الانقسام السياسي الأردني، وإذا تمكّنت مصر من إبقاء الإخوان المسلمين في الأردن معتدلين، يمكن العثور على صيغة توافقية لسحب مقاطعة الانتخابات المقبلة. في المقابلة المذكورة آنفا، أعرب الملك عن استعداده للنظر في مزيد من الإصلاحات خلال الدورة البرلمانية المقبلة.

الاستجابة السخية من صندوق النقد الدولي، والولايات المتحدة، وبعض دول الخليج المنتجة للنفط، أعطت العاهل الأردني فسحة لالتقاط الأنفاس، ويمكن أن تنتج الموارد المالية التي تحت تصرفه، إمكانات توظيف قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى. بطبيعة الحال، هذا المال يجب أن يُدار بشكل صارم من أجل منع أيّ مزاعم فساد وسوء إدارة، وهدر.

يستطيع الملك عبد الله الثاني على الأرجح أن يدير المشاكل الداخلية والأزمات شاهرا قبضة مخملية؛ وهي بالاستخدام الحكيم للسلطة، والإدارة الواعية للوسائل الاقتصادية، وتنفيذ الإصلاحات السياسية. بطبيعة الحال هو لا يملك السيطرة على جميع التطورات في منطقة الجوار المحيطة. جدّه الأكبر ووالده بالكاد نجيا من العواصف الإقليمية. في محنهم كانوا يُساعدون سياسيا وعسكريا، أولا من قبل بريطانيا العظمى ثم من

الولايات المتحدة. مثل غيره في منطقة الشرق الأوسط، الملك، على الأرجح، يسأل نفسه ما إذا كان من المحتمل أن تقدّم واشنطن مساعدة بعد المال والمعدات العسكرية.

### الزاوية الإسرائيلية

تسببت الانتفاضة العربية بالفعل في تدهور توازن «إسرائيل» الجيوستراتيجي. على الرغم من السلام البارد جدا الذي كان قائما بين مصر و«إسرائيل» وبين الأردن و«إسرائيل»، لا يزال لدى القدس محاورين يمكن معهم الحفاظ على حوار معقول. في هذا الصدد، القضاء على نظام مبارك في مصر ترك فراغا كبيرا. في الواقع، ضعف هذا الحزام الإستراتيجي بدأ في عام 2010 عندما وصلت العلاقات، خاصة التعاون الأمني، بين «إسرائيل» وتركيا إلى نهاية مفاجئة.

العلاقات بين الأردن و«إسرائيل» غدت محفوفة بالمخاطر وتقتصر على اتصالات بين الأجهزة الأمنية في البلدين. كثيرا ما ينتقد الملك عبد الله الثاني الحكومة الإسرائيلية لعدم إحراز تقدم في العملية السياسية مع الفلسطينيين. وعلى سبيل المثال، في المقابلة المذكورة سابقا، اتهم الملك «إسرائيل» بوضع ضغوط على شركاء محتملين سعت لهم الأردن لتطوير برنامجها النووي. بغض النظر عن أيّ ضغوط إسرائيلية، فمن الواضح أنه نظرا للضائقة الاقتصادية التي وجد الأردن نفسه فيها، لا يمكن أن تتحمل عمان تكلفة مشروع كهذا بعدة مليارات من الدولارات. قرار الملك بتعليق تعليق المخطط على «إسرائيل» يدلّ على الحالة الراهنة للعلاقات.

تطور الحالة في الشرق الأوسط هو مدعاة للقلق لكل من عمان والقدس. كلتاها يجب أن تسعى للحفاظ على حوار هادئ رفيع المستوى بشأن سوريا والقضية الفلسطينية، وسيادة الأنظمة الأصولية في المنطقة. على «إسرائيل» أن تعمل بشكل جيد لمساعدة الأردن اقتصاديا قدر الإمكان. على سبيل المثال، يمكن ل«إسرائيل» أن تفعل الكثير للمساعدة في حل مشاكل الأردن القائمة مع المياه. يجب على قادة «إسرائيل» الامتناع عن الردّ على التصريحات الاستفزازية من قبل العاهل الأردني تماما كما فعلوا في حالة ملاحظاته حول البرنامج النووي، أو، وهو الأهم، حول عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين. في حين يمكن تبرير بعض الانتقادات لدولة «إسرائيل»، تقييم الملك لقوة أبو مازن السياسية وقدرته على إجراء مفاوضات جادة، لا يختلف كثيرا عن الجانب الإسرائيلي. بغض النظر عن أيّ توترات حالية، الأمر المفضل ل«إسرائيل» يجب أن يكون الاستقرار السياسي واستمرارية النظام الحالي في الأردن. قد يجادل البعض بأنّ في عام 1967، 1948 أو 1970، واجهت الأردن أزمت وجود أكثر شدة. مع ذلك لم يحدث من قبل أن كان لديها بارزين داخليا، إقليميا وعالميا منحايزين سلبا كما هي الحال اليوم. لإنقاذ المملكة كما نعرفها، سيحتاج الملك عبد الله الثاني إلى كل ذرة من الحكمة، الشجاعة، والكفاءة للقدرة على المناورة التي ورثت له من قبل أجداده.

السبيل، عمان، 2012/10/9

## 60. لغز هدم الأنفاق

فهيم هويدي

لم أفهم، ولا أحد ممن أعرفه فهم، لماذا قررت مصر هدم الأنفاق التي تصل بين غزة وسيناء، في خطوة مفاجئة لم يلجأ إليها نظام مبارك. أدري أن المتحدث بالقوات المسلحة أعلن في مؤتمر صحفي عقده يوم 10/2 أن تلك الخطوة تمت لاعتبارات تتعلق بحماية الأمن القومي المصري، وهو اعتبار مهم لا ريب، لكن

الكلام يظل ناقصا وغير مقنع ما لم يذكر لنا المتحدث الرسمي شيئا من مظاهر أو قرائن تهديد الأمن القومي التي سببتها تلك الأنفاق. هل كانت مصدرا لتهديب السلاح إلى مصر، أو معبرا يستخدمه الإرهابيون والمتطرفون أو طريقا يسلكه مهربو المخدرات على الجانبين. وهل ثبت ذلك في قضايا مرفوعة أو تحريات موثوقة؟

أدري أن الأبواق الإعلامية قالت شيئا من ذلك القبيل، لكن هناك فرقا بين استنتاج البعض وتخميناتهم وبين المعلومات الرسمية التي تعلن بناء على تحريات تمت أو تحقيقات جرت أو اعترافات أدلى بها البعض وأحكام أعلن فيها القضاء الحقيقة، ولكن أن يطلق التصريح هكذا في الفضاء، ثم يترك لمن يهمهم الأمر أن يجتهدوا من جانبهم في التعرف على خلفيته، فذلك مما لا يليق بثورة أطاحت بكنز إسرائيل الاستراتيجي ونظامه. وهو ما لا يستقيم في ظل رئاسة لها خلفيتها الإخوانية، التي ظن كثيرون أنها ستكون أكثر إنصافا للفلسطينيين وأكثر تفهما لاحتياجات أهل القطاع المحاصرين. بل توقع البعض أن الرئيس المصري سيعمل على فتح ممر رفح للتخفيف من عذابات المحاصرين في غزة، وما خطر ببالهم أن حكومة الثورة يمكن أن تلجأ إلى أحكام الحصار على القطاع، ومن ثم إلى زيادة تعاستهم ومضاعفة عذاباتهم.

لا يقل لي أحد إن الأنفاق غير مشروعة، فذلك أفهمه جيدا، لأنها لم تكن سوى ضرورة لجأ إليها الفلسطينيون للتخفيف من آثار حصار غير مشروع، يستهدف خنقهم وتركيعهم. إن شئت فلنقل إن الأنفاق تعد مجرد «مخالفة» في حين أن الحصار جنائية كبرى، إذا اعتمدنا التوصيف القانوني. أو هي مفسدة صغرى أريد بها تجنب مذلة المفسدة الكبرى المتمثلة في الحصار.

معلوماتي أن أهل غزة ليسوا سعداء بالأنفاق التي قتل بسببها أكثر من ??? شخصا، إما صعقا بالكهرباء أو بسبب الاختناقات والانهيارات. لكنها كانت مجرد وسيلة للتنفس تفهمها النظام السابق أغلب الوقت، فغض الطرف عنها سواء لأنها تستبعد احتمال انفجار الموقف في القطاع، أو لإدراكه أنها تلبّي احتياجات أهله فضلا عن أنها لا تشكل تهديدا حقيقيا للأمن القومي المصري، ولو أنه شك في ذلك في أي لحظة للجبأ إلى تدميرها، خصوصا أن تعاطفه مع الإسرائيليين كان أكثر.

معلوماتي أيضا أن الأنفاق استخدمت طول الوقت لتلبية احتياجات القطاع من مواد البناء والوقود والسلع الاستهلاكية العادية. وإذا كان هناك تهريب للسيارات أو تسلل لبعض الأفراد، فذلك أمر مفهوم ويظل في الحدود التي تمارس داخل مصر ذاتها، فضلا عن أنها من الشرور الذي يمكن التعاون على التصدي لها وإيقافها.

بعد الإغلاق أو التدمير الذي تم (104 أنفاق أغلقت حتى الآن) ارتفعت الأسعار داخل القطاع. وقد قيل لي إن طن الحصى التي تستخدم في البناء لتعويض الخراب الذي خلفه الاجتياح الإسرائيلي تضاعف تقريبا، فارتفع ثمنه من 80 إلى 150 شيكل وهو ما حدث أيضا للتر البنزين، علما بأن الإسرائيليين كانوا يبتزرون الفلسطينيين ويبيعون لهم لتر البنزين بنحو 80 شيكل " 2.50 دولار" في حين أنهم كانوا يشترونه من مصر بسعر 30 شيكل للتر، أي بما يقل عن دولار واحد.

إزاء الغموض الذي أحاط بالقرار المصري، فلعلنا لا نذهب بعيدا إذا أرجعناه إلى عاملين، الأول أن الأجهزة الأمنية المصرية اعتادت أن تغطي فشلها في بعض الأحيان بالجوء إلى توجيه الاتهام إلى الفلسطينيين. وهو ما حدث في جريمة تفجير كنيسة القديسين بالإسكندرية، وفي فتح السجون المصرية بعد الثورة، وفي اتهامهم بإطلاق النار على المتظاهرين في ميدان التحرير. وربما لجأت تلك الأجهزة إلى الأسلوب ذاته أخيرا في التعامل مع قتل 16 جنديا مصرية في رفح.

العامل الثاني يتمثل في أن الأجهزة التي كانت تنفذ سياسة النظام السابق وتعد التقارير التي ترفع إلى المراجع العليا لا تزال هي لم تتغير، وكل الذي تبدل هو قياداتها فقط. ولكن أساليبها تحتاج إلى وقت لكي تتغير. وأغلب الظن أن قرار هدم الأنفاق لم يتخذ الآن ضوء تقارير تلك الأجهزة. أفهم أن بعض القياديين الفلسطينيين في القطاع رفعوا سقف توقعاتهم بعد فوز الدكتور محمد مرسى بالرئاسة. ولم ينتبهوا بشكل كاف إلى حساسيات وتعقيدات الموقف المصري إزاء الموضوع الفلسطيني في ظل معاهدة السلام وتعهدات الرئيسين السادات ومبارك للأمريكيين والإسرائيليين، وعلى هؤلاء أن يخفصوا من سقف توقعاتهم، حتى إشعار آخر على الأقل، لكنني أفهم أيضا أن التفكير الاستراتيجي في بلد كبير مثل مصر، يجب أن يضع اعتبارات الأمن القومي في المقام الأول، وألا يتجاهل الاحتياجات الاقتصادية للقطاع، بحيث يتعين عليه أن يضعها في المقام الثاني، علما بأن الاعتبارين لا يتعارضان مع المنظور الوطني النزيه. إن مصر الثورة إذا أرادت أن تستعيد مكانتها ينبغي أن تفكر بطريقة أخرى في التعامل مع محيطها.

الشرق، الدوحة، 2012/10/7

## 61. إغراق الفلسطينيين في الديون

نقولا ناصر

إن الأزمة المالية المزمنة والمستمرة والمستقلة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني تكشف الحاجة الوطنية الماسة إلى إعادة النظر في كل الاتفاقيات الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين دولة الاحتلال الإسرائيلي كمرجعيات ناظمة للحياة الاقتصادية تحت الاحتلال، تتصاعد المطالب الشعبية بالإغائها وليس بإعادة النظر فيها فقط، وتثبت تجربة حوالي عشرين عاما بعد توقيعها أنها كانت مصممة لارتهاق السلطة للديون ومعونات المانحين المشروطة باستمرار التنسيق الأمني مع دولة الاحتلال والاتفاق السياسي معها، وتثبت بالتالي أن السياسات الاقتصادية المنبثقة عنها إنما استهدفت ترسيخ الاحتلال، وإعفاءه من مسؤولياته بموجب القانون الدولي، وإحكام التبعية له، وتحديد الدوافع الاقتصادية لمقاومته.

كان إنشاء منظمة التحرير ومسوغات وجود المنظمات الأعضاء وغير الأعضاء فيها مشروعا وطنيا للمقاومة بأشكالها كافة يجيزه ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والشرائع السماوية والفطرة الانسانية، وكانت اتفاقيات أوسلو انقلابا واضحا على هذا المشروع، حرص على فرض بيئة موضوعية، سياسية واقتصادية، تستهدف جعل المقاومة خيارا مستحيلا.

لذلك حرصت اتفاقيات أوسلو ليس فقط على استمرار بقاء السلطة الفلسطينية المنبثقة عنها مرتها للديون ومعونات المانحين المشروطة، بل حرصت كذلك على إغراق الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال بالديون، وارتهاقته وديونه لرواتب دفعها أو عدم دفعها مرتها بدوره لمدى إذعان السلطة لشروط الاحتلال والمانحين السياسية والأمنية، وحولته إلى موضوع مشاريع "أعمال خيرية" لدى المانحين تمتن كرامته وتضعف مقاومته.

وبينما تهدد الأزمة المالية سلطة الحكم الذاتي بالانهيار، وتؤكد فشلها في اتخاذ أي قرارات اقتصادية مستقلة عن التبعية لقرار الاحتلال للخروج من الأزمة، وفشل ما وعدت به شعبها من تنمية اقتصادية تحت الاحتلال، يزداد لجوء السلطة إلى اقتصاد الاستهلاك، مما خلق مظاهر ازدهار اقتصادي خادع، لتنتشر وسائل إعلام غربية تقارير عن أرتال السيارات الحديثة التي يفوق عددها قدرة شوارع العاصمة الإدارية

للسلطة على استيعابها في رام الله، حيث تتكاثر المقاهي والملاهي على النمط الغربي وتزدحم برواد يرتدون الثياب الأنيقة في أجواء مشبعة بنكهات تبغ النرجيلة والعمود النسائية وسط صدح الموسيقى والأغاني، وتسد المباني الجديدة الأفق في ما وصف بـ"طفرة عقارية"، نتيجة لسلوك استهلاكي يعتمد على القروض المصرفية المضمونة بالراتب أو برهن الأرض، ليزداد تحول الفلسطينيين تحت الاحتلال إلى شعب مدين، ولترتفع أسعار الأراضي ارتفاعا يصعب على أصحابها مقاومة إغراء بيعها.

وهكذا "استبدلنا الحقل والحديقة بالسوبر ماركت والمول"، و"أسرعنا إلى البنوك لنسلمها رقابنا وأرواحنا"، في توجه ملحوظ نحو "الاستسلام العام لمجريات الأمور" كما كتب د. أحمد رفيق عوض في موقع "مفتاح" في السابع عشر من الشهر الماضي.

وهذه الطفرة الاستهلاكية خادعة ومشبوهة، ويلاحظ مراقبون أنها وجه آخر للتنسيق الأمني مستشهدين على ذلك بالتخفيف النسبي للحواجز ونقاط التفتيش التي تقيها قوات الاحتلال، مما يذكر بخطاب رئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتياهو بجامعة بار ايلان عام 2009 الذي دعا فيه إلى "السلام الاقتصادي"، وبدعوات الإدارات الأمريكية المتعاقبة إلى "تحسين نوعية الحياة" للفلسطينيين تحت الاحتلال تعزيزا لـ"عملية السلام" التي ترعاها.

ومع ذلك لا تزال السلطة الفلسطينية ملتزمة بنهجها الاقتصادي الاستهلاكي، ومن الطبيعي أن لا تفكر بتغييره تغييرا جذريا، فالقيادة التي ترفض المقاومة سياسيا سوف تحرص بالتأكيد على استبعاد أي قاعدة اقتصادية لها.

ورصد الخبراء ارتفاعا مطردا في التسهيلات الائتمانية الاستهلاكية التي يقدمها القطاع المصرفي في عهد حكومات د. سلام فياض منذ عام 2006، وقدرت قيمتها بعشرة مليارات دولار أمريكي، بمعدل زيادة سنوي قدره (13%)، وزادت قروض المواطنين الشخصية من البنوك لأغراض استهلاكية إلى خمسة أضعاف خلال العامين الماضيين، وارتفعت بنسبة (40%) خلال العام الماضي، وبلغت قيمة قروض السيارات وحدها خلال العامين المنصرمين (119) مليون دولار حسب بيانات سلطة النقد الفلسطينية، وقدر خبراء قيمة المرابحة والفوائد للبنوك بأكثر من عشرة آلاف دولار للسيارة الواحدة في بعض الحالات.

قال مدير عام البنك الإسلامي الفلسطيني نضال البرغوثي (الاتحاد الإماراتية في 2012/3/25) إن "بعض البنوك تبدو شرسة ومندفعة بقوة في جذب الزبائن" من المقترضين، ويحملونهم تكاليف التأمين على الحياة والسيارة والشقة، ويضمنون قروضهم بتحويل رواتب المقترضين وضامنهم إلى البنك المقرض. ويقدر خبراء عائدات أرباح البنوك من القروض بأكثر من (30%)، والأدهى أن البنوك لا تعيد تدوير أرباحها للاستثمار محليا بل بدأت في السنوات الأخيرة تستثمرها خارج فلسطين المحتلة. ولا تجد هذه البنوك رادعا لسياساتها هذه في الإقراض الاستهلاكي، لذلك فإن هذه الاتجاه في سياساتها الائتمانية سوف يتسارع ويستفحل على الأرجح.

والمفارقة أن إجراءات السلطة في محاولاتها لاحتواء أزمته المالية والحد من مضاعفات غلاء الأسعار وتآكل القوة الشرائية لرواتبها تعزز هذا الاتجاه بدل أن تحد منه، فعلى سبيل المثال، خفضت مؤخرا قيم الجمرك على السيارات المستوردة بنسبة (25%) مما يشجع المزيد من الاقتراض الاستهلاكي، وذكرت "رويترز" في 30 أيلول / سبتمبر الماضي أن وزارة المالية في رام الله تنوي تحويل (200) مليون دولار من دين حكومتها إلى أوراق مالية قابلة للتداول بين البنوك، بدل الاستدانة مجددا لأن استدانة السلطة من البنوك وصلت "خطأ أحمر"، كما قال محافظ سلطة النقد جهاد الوزير في اجتماع البنوك المركزية العربية

بالكويت. ويلفت النظر أن السلطة هي المقترض الأكبر من البنوك، وتبلغ حصتها حوالي الثلث من إجمالي القروض المصرفية. كما ألغت السلطة أواخر الشهر الماضي، كمثال ثالث، القيود التي كانت تحد من عدد التجار الذين يمكنهم استيراد السلع من دولة الاحتلال إلى الضفة الغربية بحجة زيادة العرض من أجل خفض الأسعار.

ويقدر الدين العام للسلطة بخمسة مليارات دولار، تمثل حوالي (7%) من إجمالي الناتج الوطني، أي أقل بمليار واحد من حجم الودائع في البنوك العاملة في فلسطين البالغة ستة مليارات دولار حسب سلطة النقد. وقاد التوجه نحو الاقتصاد الاستهلاكي إلى فجوة من انعدام المساواة المالية تنتسح باضطراد، وظهرت طبقة من الوسطاء والرأسماليين قريبة من السلطة أو جزء منها، تمارس التطبيع مع دولة الاحتلال وتسعى جاهدة لتثبيت التهذئة وإحياء "عملية السلام" من أجل توفير بيئة آمنة لمصالحها، في خط اقتصادي مواز لنهج مماثل تتبعه السلطة سياسياً من أجل بقائها.

وفي المقابل بلغ عدد العاطلين عن العمل حوالي ربع مليون، على ذمة د. فياض، بينما تهمش الطفرة الاستهلاكية الأغلبية الساحقة من المواطنين الذين يسحقهم غلاء الأسعار، فعلى سبيل المثال، وخلال عهد د. فياض، منذ عام 2007 - 2011، وحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ارتفع سعر الخبز بنسبة (31%)، والطحين والسكر (20%)، والألبان (34%)، والبيض (22%)، والزيت والدهون (29%)، واللحوم الحمراء الطازجة (31%)، والقهوة (37%)، والفواكه الطازجة (42%)، والخضار الطازجة (37%)، والغاز (44%)، والسولار (48%)، والبنزين (27%)، والسجائر المحلية (61%) والمستوردة (39%)، والتعليم في القطاع الخاص (49%)، بينما بقيت الرواتب التي تتأكل قوتها الشرائية على حالها. ومع بدء استفحال الأزمة المالية للسلطة برزت جلية ظاهرة عجز السلطة عن سداد ديونها ودفع رواتب موظفيها، وبرزت معها ظاهرة الديون المتعثرة لمواطنيها لدى البنوك لعجزهم عن الوفاء بالتزاماتهم لها، وبرزت نتيجة لذلك ظاهرة الاقتراض مجدداً أو إعادة جدولة القروض القديمة للمواطنين من أجل سداد القروض الأصلية، لتتحول السلطة إلى رهينة لديونها ومانحها بقدر ما يتحول المواطنون إلى شعب مدين مرتهن لقروضه الاستهلاكية، وهذه الحال للسلطة وللمواطنيها تستهلك طاقتهم جميعاً لمقاومة الاحتلال.

المستقبل العربي، 2012/10/7

## 62. ماذا بعد خطاب عباس؟

فايز رشيد

جاء خطاب رئيس السلطة الفلسطينية في دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة لهذا العام حزناً وإعادة إنتاج لتوصيف الحالة الفلسطينية في الأراضي المحتلة عام 1967 طيلة السنوات السابقة، كأن عباس يستجدي استرداد دموع وأسف العالم على أحوال الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال. عباس لم يقدم بديلاً في الأمم المتحدة لهذا الوضع الذي عنوانه انهيار أوسلو. حاول تسليط الأضواء على طلب السلطة بقبول فلسطين دولة غير عضو في الأمم المتحدة في محاولة مكشوفة للهروب من الزاوية الضيقة التي حشرت السلطة الفلسطينية ذاتها فيها. هذا المرة يبدو كأن الأبواب أغلقت أمام الحركة السياسية للسلطة.

بداية، فإن منظمة التحرير الفلسطينية شغلت منذ العام 1974 عضوية مراقبة في الأمم المتحدة. بمعنى أن قبول فلسطين عضواً غير كامل العضوية في المنظمة الدولية لن يأتي بجديد على صعيد الحركة الواقعية للتخلص من الاحتلال، سوى تحقيق أرضية جديدة لأصحاب نهج المفاوضات لإعادة التفاوض مع

«إسرائيل» بدعوى وتبرير أن المفاوضات الفلسطينية والحالة هذه يمثل دولة محتلة لذلك، فالمفاوضات بالنسبة للطرف الفلسطيني والحالة هذه ستقوم على أرضية جديدة، مع أن ذلك لا ولن يعني شيئاً لـ«الإسرائيليين». نود ان نسأل أصحاب هذا النهج: هل هذا سيجبر «إسرائيل» على تعديل مواقفها بالنسبة للتسوية؟ واقع الأمر يقول كلا، فخطاب نتنياهو في الأمم المتحدة تناسى الصراع العربي-الصهيوني لمصلحة حث الولايات المتحدة والدول الغربية وإقناعها بتوجيه ضربة للمنشآت النووية الإيرانية، أو تفهم الضربة «الإسرائيلية» ل طهران فيما لو قامت بها «إسرائيل» منفردة، والتي لن تتجاوز الربيع القادم، وفقاً لمعطيات نتياهو الذي بدا في خطابه مسرحياً هزلياً، أو معلماً في مدرسة ابتدائية يحاول نصح طلابه «الصغار» بما عليهم اتخاذه من خطوات.

رئيس السلطة لم يغادر مربع نهج المفاوضات مع «إسرائيل»، والإيمان من جانب واحد بأن الولايات المتحدة ومن خلال الضغط على «إسرائيل» قادرة على توصيل الحقوق الفلسطينية إلى أصحابها، بدليل أنه استجاب للضغوط الأمريكية بتأجيل التصويت على الطلب الفلسطيني في الأمم المتحدة، لما بعد الانتهاء من نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية في نوفمبر/تشرين الثاني القادم.

السلطة «وفي حركة مسرحية» أوحى أن الطلب سيجري التصويت عليه في 29 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل وهو يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني. لم تشأ السلطة الإيحاء بأنها استجابت للطلب الأمريكي. أيضاً، وكدليل على استمرار عباس في نهج المفاوضات نقول، قبل الذهاب إلى الأمم المتحدة وفي اجتماع للقيادة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة فتح، طرح عباس على المجتمعين تمحيص إمكانية إلغاء أوسلو وحل السلطة، أو التوجه إلى انتخابات عامة. في تقديرنا أن عباس حاول التأثير عاطفياً على من استمع إليه، فهو لن يقوم بإلغاء أوسلو، لأن التوجه إلى انتخابات رئاسية جديدة هو تطبيق لاستمرارية أوسلو، فكيف يطرح الشيء ونقيضه في الوقت ذاته؟ أكثر من مرة حدد عباس خياره الاستراتيجي المتمثل في لا طريق للحقوق الفلسطينية إلا من خلال التفاوض مع «إسرائيل».

المقاومة المسلحة هي (إرهاب) وهي عملية تدمير للشعب الفلسطيني ولن تجلب سوى المزيد من الكوارث عليه. الرئيس عباس يفاخر مجاهرة بأنه مهندس المفاوضات مع «إسرائيل» والذي كان له الباع الطويل في الوصول إلى اتفاقيات أوسلو.

ما نقوله لعباس إن نهج المفاوضات لم يحقق سوى المزيد من التعنت «الإسرائيلي» في رفض الحقوق الفلسطينية. «إسرائيل» تصنع حقائقها على الأرض. في الضفة الغربية الآن ما ينوف عن المليون مستوطن «650 ألفاً في القدس ومنطقتها و350 ألفاً في المناطق الثانية في الضفة الغربية» العدد مرشح للزيادة مستقبلاً. الذي بقي للفلسطينيين من أراضي الضفة الغربية هو 40% منها، أي ما يعادل 22% من مساحة فلسطين التاريخية، مع العلم أن قرار التقسيم للأمم المتحدة رقم 181 في عام 1947 أتاح للفلسطينيين إقامة دولتهم على 45% من مساحة فلسطين التاريخية.

ما تبقى من أرض في الضفة الغربية مرشح في مساحات جديدة منه للمصادرة والاستيطان بمعنى أن رقم 22% من مساحة فلسطين معرض للتقليص.

الشروط «الإسرائيلية» للتسوية تتضمن جديداً الاعتراف بيهودية «إسرائيل» وتأكيد على الحكم الذاتي للفلسطينيين «مهما اختلفت التسمية»، هذا غيظ من فيض واقع الحساب بعد ما يقارب من مرور 20 سنة من المفاوضات مع «إسرائيل»، رغم ذلك مازالت هي الاستراتيجية التي يتبناها عباس.

البديل لاستراتيجية التفاوض مع «إسرائيل» هو العودة إلى الخيار الجماهيري الفلسطيني الذي تحدد منذ ما يزيد على القرن الزمني وهو الكفاح والنضال من أجل نيل الحقوق، وتجاوز الانقسام الفلسطيني والعودة بالوحدة الوطنية الفلسطينية إلى سابق عهدها، وإلغاء أوسلو التي ماتت فعلياً، وإعادة الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية، والتلاحم مع الجماهير العربية، فالخطر «الإسرائيلي» يطالها أيضاً. إن الإصرار على النهج ذاته رغم المآسي والكوارث التي جلبها على القضية الفلسطينية وعلى المشروع الوطني الفلسطيني هو انتحار سياسي . حتى قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالحقوق الفلسطينية لا يريد عباس ولا السلطة أن تشكل مرجعية لبعض الحقوق الفلسطينية، فالتمسك بأوسلو ونهج المفاوضات هو بالمعنى الفعلي استبدال لمرجعية الأمم المتحدة بمرجعية أوسلو، وهذا يصب أيضاً في مجرى الانتحار السياسي الأول. خطاب عباس في الأمم المتحدة صوّر واقعاً لكنه لم يطرح البديل لتغيير هذا الواقع والانتصار عليه .

الخليج، الشارقة، 2012/10/9

63. كاريكاتير:



www.jffra.com سباعا

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/10/9